AYUNTAMIENTO DE CÓRDOBA
Biblioteca Municipal

R. 28455

00H–5–42

Códices de Tetuán. 42

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

هذا كتاب موصل الطلاب لقواعد

الاعراب للشيخ خالد الازهري رحمه الله

الحمد لله الملهم لحمده والصلاة والسلام على سيدنا محمد
رسوله وعبده وعلى آله وصحبه وجنده وبعد فيقول
العبد الفقير الى مولاه الغني به عما سواه خالد بن عبد الله
الازهري هذا شرح لطيف على قواعد الاعراب سميته بعض
الاصحاب بحل المباني وبيان المعاني سميته موصل الطلاب
الى قواعد الاعراب نافعا ان شاء الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
الباء متعلقة بفعل محذوف تقديره ابتدئ بقدر ما يصح الابتداء
الحس عند البيانيين والنطق به عند النحويين أما يفتح اليمن
وتشديد الميم حرف تبعيض افيد معنى الشرط بدليل دخول
الفاء في جوابها بعد بالنصب على الظرفية الزمانية وتتعلق
بناصبه بفعل بعد محذوف وهو الى نابت اما عنه وقيل
أما النيابة عن المحذوف وهو مذهب سيبويه والاصل عندي
مهما يكن من شيء بعد حمد الله بدأ بالحمد فأدنى تحوشيء مما
وجب عليه والجلالة اسم للذات المستجمع لسائر الصفات
حق حمده اي ما أحب حمده الذي يتعين له ويستحقه كمال ذاته
وقديم صفاته وتقدس اسمائه وعموم آلائه وانتصابه على
المفعولية المطلقة والصلاة والسلام بالجر عطفا على حمد
الله على كلمات والاشارة الى عبارات محررة وستمر بك هذه
الابواب بابا بابا الباب الاول في شرح الجملة وذكر
اقسامها واحكامها جمع حكم وهي النسبة التامة بين الشيئين

وكبه

صفا وجه

وفيه اربع مسائل جمع مسألة مفعلة من السؤال وهو ما يبحث
عليه في العلم المسألة الاولى في شرحها اي الجملة ويستتبع
ذلك ذكر اقسامها واحكامها والمراد بالاقسام الجزئيات
الا الاجزاء اعلم ايها الواقف على هذا المصنف ان المركب
الاسنادي يكون مفيدا كقام زيد وغير مفيد نحو ان قام زيد وان
غير المفيد يسمى جملة فقط والمفيد يسمى كلاما لوجود الفائدة
ويسمى جملة لوجود التركيب الاسنادي وتعتبر معتبر النحاة
بالمفيد حيث الحلفنا ومن تحت الكلام ما يحسن من المتكلم السكوت
عليه بحيث لا يطلب السامع منتظر الشيء آخر وبين الجملة والكلام
عموم مطلق وذلك ان الجملة اعم من الكلام وتصرفها بدونه
وعدم صرفه بدونها فكل كلام جملة لوجود التركيب الاسنادي ولا
ينعكس عكسا لغويا اي ليس كل جملة كلاما لانه يعتبر فيه الافادة
فخلافها الا ترى ان جملة الشرط نحو ان قام زيد من قولك ان قام زيد
قام عمرو تسمى جملة لاشتمالها على المسند والمسند اليه ولا تسمى
كلاما لانه لا يفيد معنى يحسن السكوت عليه لان ان الشرطية اخت
عرصا حتيه لذلك لان السامع ينتظر الجواب وكذلك اي وكالغواية
جملة الشرط الغواية جملة الجواب اي جواب الشرط وهي جملة قام
عمرو من المثال المذكور تسمى جملة ولا تسمى كلاما لما قلناه والحاصل
انه جعل كل من جملة الشرط وجوابه اولا واحدهما ثبوتية وهي
التسمية بالجملة والاخر سلبية وهو عدم التسمية بالكلام وفي ذلك
دليل على ما ادعاه وعدم تزادف الجملة والكلام ورد على من قال
كالزمخشري وعلى من قال جملة جواب الشرط كلام بخلاف جملة الشرط كما في
ثم الجملة تنقسم اولا بالنسبة الى التسمية الى اسمية وفعلية وذلك

معنى مسألة

النسبة بين الجملة والكلام

انها تسمى اسمية اه بدرنب باسم حرجي كزيد قايم او مقول نحو وان
تصوموا خير لكم اي صومكم خير لكم او بوصف رافع لمكتفى به نحو اقايم
الزيدان او اسم بمعناهما نحو هيهات العقيق واذا دخل عليها حرف
فلا يغير التسمية سواء غير الاعراب دون المعنى او المعنى دون
الاعراب او غيرهما معا او لم يغير واحدا منهما بالواو ونحو ان زيدا
قايم والجملة تسمى فعلية ان بدئت بفعل سواء كان ماضيا او
مضارعا او امرا وسواء كان منصرفا او جامدا وسواء كان تاما
او ناقصا وسواء كان مبنيا للفاعل او للمفعول نحو لكل زيد
ويضرب عمرو واضرب زيدا ونعم العبد وكان زيد قايما وفتئ الخراصون
فلا يشترط في الفعل بين ان يكون مذكورا او محذوفا بقرينة معموله
عليه او لا بقرينة عليه حرف لو الا نحو هل قام زيد ونحو زيدا ضربته
ويا عبد الله جريدا وعبد الله منصوبا بفعل محذوف لان
التقدير في الاول ضربت زيدا ضربته بحذف ضربت لوجود مبني
وهو ضربته وفي الثاني ادعو عبد الله بحذف ادعو لاختراق النداء
نائب عنه ونحو ريفا اكذبتم ريفا مقدم وتاخير والاصل اكذبتم
ريفا ثم الجملة تنقسم ثانيا بالنسبة التي لوصفية الى صغرى وكبرى
فالصغرى هي المخبر بها عن مبتدا الاصل او في الحال اسمية او فعلية
والكبرى هي الاسمية التي خبرها جملة كزيد قام ابوه وجملة قام
ابوه صغرى لانها خبر عن زيد وجملة زيد قام ابوه كبرى بلا ان خبر
المبتدا فيها جملة وقد تكون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين
كما اذا قيل زيد ابوه غلامه منطلق فزيد مبتدا اول وابوه مبتدا
ثانيا وغلامه مبتدا ثالث ومنطلق خبر المبتدا الثالث وهو
غلامه والمبتدا الثاني وخبره الخ

والثاني وخبره الخ

الاول

وان نحو هل زيد قايم
وان انك نحو ما
زيد قايما وان ابوه
نحو كزيد قام ابوه وجملة

الاول وهو زيد وابوه بينهما الهاء وابوه ويسمى المجموع ونحو
زيد منطلق وما بينهما جملة كبرى لا غير كونه خبر مبتدإها جملة
وتسمى جملة غلامه منطلق جملة صغرى لا غير لانها وقعت خبرا
عن مبتدا وهو ابوه وتسمى جملة ابوه غلامه منطلق جملة كبرى
بالنسبة الى جملة غلامه منطلق وتسمى جملة ابوه غلامه
ايضا جملة صغرى بالنسبة الى زيد لكونها وقعت خبرا عنه والمعنى
غلام ابي زيد منطلق ولكبرى الرابطة لغة احدها ان تضيف
كلام المبتدا ات غير الاول الى ضمير مقلوب كما مثل المصنف والثانية
ان تاتي بالرابط بغير خبر المبتدا الاخير نحو زيد هند الاخوان
الزيدوه ظاربوهما عمرها باذنه فيهما التثنية للاخوين وضمير
المؤنث لهند وضمير المذكر لزيد ويتعين من هذين الطرق غير طريقة
ثالثة وكيفيتهما وهي ان تجعل بعض الروابط مع المبتدا وبعضها
مع الخبر نحو زيد عبداه الزيدون ظاربوهما مثنى ويكون الجملة
فيها صغرى وكبرى باعتبارين قوله تعالى لكنا هو الله ربي اذ اصله
اني اصل لكنا لكن انا فحذفت الهمزة بنقل الحركة او بدونه وتلاقت
النونان فادغم في قراءة ابن عامر واثبات الالف اذا وصلا ووقفا
والفصيح ذلك وفي الالف نحو ضاربا هند انا وفي ابن كعب لكن
انا على الاصل والاليق والاكثر اصله لكن انا بالتخفيف بالحذف اصله لكنني
هو بالتشديد واسقاط الالف لقيل لكنه ان لكن المشددة عاملة
عمل ان واذا كان اسمها ضميرا وجب انفصاله بها وقد تسامح المصنف
بدخول اللام في جواب ان الشرطية المفتوحة بلا النافية في قولهم و
الا لكان كذا حملا على دخولها في جواب لو الشرطية لانها اختها
ومنع الجمهور دخول اللام في جواب ان واجاز ذلك ابن الانباري ولكن
حرف استدراك واكثر ما تجيء كما نه قال انت كما وصفت بالله لكنا انا هو الله

وجب الوصل لكنا
محله كما

وقد تسامح المصنف
ان الشرطية

وانا مبتدا اول وهو ضمير شان مبتدا ثان والله مبتدا ثالث
وربي خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثاني والرابط
خبر ضمير الشان والثاني وخبره خبر الاول والرابط بينهما ياء
المتكلم ويسمى المجموع جملة كبرى والله ربي جملة صغرى وهو
الله ربي جملة كبرى بالنسبة الى الله ربي وصغرى بالنسبة
الى انا وقد تكون الجملة لا كبرى ولا صغرى كقولك زيد
زيد وهذا زيد المسألة الثانية في بيان الجملة التي
لها محل من الاعراب الرفع والنصب والخفض والجزم
وهي سبع على المشهور احدها الواقعة خبرا لمبتدا في
الاصل او في الحال وموضعها اما رفع او نصب بحسب موضعها رفع
في باب المبتدا وان المشددة بالاول نحو زيد قام ابوه جملة
قام ابوه في موضع رفع خبر زيد والثاني نحو ان زيدا ابوه قائم
جملة ابوه قائم في موضع رفع خبر ان والعرو بين الباب من
وجوه احدها ان العامل في الخبر على الاول المبتدا وعلى الثاني
ثانيها ان الخبر في الاول محكم والثاني منسوخ ثالثها ان الخبر في
الاول يلقى الى خالي الذهن قبل الحكم والتردد فيه وفي الثاني يلقى
الى الشاك او المنكر في اول درجاته وموضعها نصب في باب
كان وكاد بالاول نحو كانوا يظلمون جملة يظلمون في محل نصب والعامل
والعامل في موضع نصب خبر كان والثاني نحو وما كادوا يفعلون
جملة يفعلون في موضع نصب خبر كاد والعرو بين الباب من وجوه
الاول ان جملة خبر كان قد تكون جملة اسمية وفعلية وجملة
خبر كاد لا تكون الا فعلية جعلها مضارع والثاني ان خبر كان يجوز
اقترانه بان المصدرية ويجوز في خبر كاد الثالث ان خبر كان يحذف

بنصبه على ثلاثة اقوال احدها انه خبر مشبه بالمفعول عند الكوفيين
والثاني انه مشبه بالحال عند البصريين والثالث انه حال عند بعضهم
الكوفيين والجملة الثانية والثالثة الواقعة حالا او الواقعة
مفعولا به محلها النصب بالحالية نحو قوله تعالى وجاءوا اباهم
عشاء يبكون فجملة يبكون مرفوع العامل في العامل في محل نصب على الحال
من الواو وعشاء منصوب على الظرفية وقوله صلى الله عليه وسلم
اقرب ما يكون العبد وهو ساجد فجملة وهو ساجد في المبتدا
والخبر في محل نصب على الحال من العبد والجملة المفعولية تقع
في اربعة مواضع الاول تقع محكية بالقول نحو قال ابن عبد الله
فجملة ابن عبد الله في موضع نصب على المفعولية محكية بقال والدليل
على انها محكية بقال الكسائي بعد دخول قال والثاني ان تقع تالية
للمفعول الاول في باب ظن نحو ظننت زيدا يقرأ فجملة يقرأ في محل
نصب على انها المفعول الثاني لظننت والعامل في موضع نصب على انها المفعول الثاني لظننت
والثالث ان تقع تالية للمفعول الثاني في باب اعلم نحو اعلمت زيدا
عمرا ابوه قائم فجملة ابوه قائم في موضع نصب على انها المفعول
الثالث وانما تقع تالية للمفعول الاول في باب اعلم لان مفعوله الثاني
مبتدا في الاصل والمبتدا لا يكون جملة والرابع ان تقع معلقا عنها
العامل والتعليق ابطال العمل لفظا وابقاؤه محلا لمجيء ما له الصدر
الكلام سواء كان العامل من باب اعلم او من باب غيره فالاول نحو
لنعلم اي الحزبين احصى واي الحزبين مبتدا ومضاف اليه واحصى خبره
وهو فعل ماض والاسم بعضيل من الاحصاء على الاصح وجملة المبتدا والخبر
في موضع نصب سادة مسد مفعولي علم والثاني نحو فلينظر ايها ازكى
طعاما فايها مبتدا وازكى خبره وطعاما تمييز وجملة المبتدا وخبره

ج موضع نصب سادة مسد مفعولين لنكر المفيد بالجار قال المصنف
في المغني لانه يقال نكرت فيه ولكنه هنا على بابه لاستعماله في
الوصول في اللفظ الى المفعول وهو من حيث المعنى كالباب
له على معنى ذلك الحرف وزعم ابن عصفور انه لا يعلق فعل
غير علم وظن حتى يضمن معناهما وعلى هذا فتكون هذه الجملة
سادة مسد مفعولين اثنين والنظر الفكري هو حال المنكور فيه
والرابعة من الجمل التي لها محل الجملة المضاف اليها ومحلها الجر
بعلية كانت او اسمية فالاولى نحو قوله تعالى هذا يوم ينفع
الصادقين صدقهم فجملة ينفع الصادقين صدقهم في محل جر باضافة
يوم اليها والثانية نحو قوله تعالى يوم هم بارزون فجملة هم بارزون
من المبتدا والخبر في محل جر باضافة يوم اليها والدليل على ان يوم فيهما
مضاف عدم تنوينه وكذا كل جملة وقعت بعد اذ الدالة على الماضي
او اذا الدالة على المستقبل او حيث الدالة على المكان او كما الوجودية
الدالة على وجود شيء لوجود غيره عند من قال باسميتها وهو
ابو بكر بن السراج وتبعه ابو علي الفارسي وتبعهما ابو الفتح بن جني
وتبعهم جماعة زعموا انها ظرف بمعنى حين كما ذهب اليه مالك بعد ان
استشهد لكفه بالمضي وبينما او بينا بزيادة الميم في الاولى
وحذفها في الثانية فهي اي الجملة الواقعة بعد هذه المذكورات
في موضع خفض باضافتهن اليها اضافة هذه المذكورات اليها مثال
اذ قوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم فتضاف
للجملتين كما مثلنا ومثال اذا وتختص بالجملة الفعلية على الراجح
قوله تعالى اذا جاء نصر الله ومثال حيث جلست حيث جلس زيد
وحيثما زيد جالس فتضاف للجملتين كما مثلنا واضافتها الى الفعلية

تعريب المنكر

مذهب من يقول ان اذا تختص بالفعلية على الاطلاق

اكثر

اي اضافتهن الى الجملة

اكثر ومثال لما قولك لما جاء زيد جاء عمرو وتختص بالفعل الماضي و
مثال بينما او بينا قولك بينما او بينا زيد قائم اذ يقوم زيد فالجمع
ان ما كافة ليس عن الاضافة والمحل للجملة بعدها والاعراب واضح
بينا بينما بحذف الميم والجملة الخامسة الواقعة جوابا للشرط
جازم وهو ان الشرطية واخواتها ومحلها الجزم اذا كانت ايّ
الجملة الجوابية مقرونة بالفاء سواء كانت اسمية او فعلية
خبرية او انشائية او كانت مقرونة باذا الفجائية ولا تكون الا اسمية
والاداة ان خاصة فالاولى المقرونة بالفاء نحو قوله تعالى من
يضلل الله فلا هادي له ويذرهم فجملة لا هادي له مرفوع اسمها
وخبرها في محل جزم لوقوعها جوابا للشرط جازم وهو من
ولهذا اي والجملة في محل جزم في يضلل ويذر بالياء وعطفها
على الجملة فيذر بالجزم في قراءة حمزة والكسائي معطوف على
محل جملة فلا هادي له والثانية المقرونة باذا الفجائية نحو قوله
تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون فجملة
هم يقنطون في محل جزم لوقوعها جوابا للشرط جازم وهو ان
والجملة الفعلية المقترنة وتقييد الشرط بالجازم اخرج ان الشرطية غير
الجازم كاذ ولو ولولا فاما اذا كانت جملة الجواب جملة ماض
خال عن الفاء ونحوها فاذا زيد قام عمرو فجملة الجزم في الجواب محكوم به
للفعل وحده وهو قام والجملة باسرها وهو قام وفاعله وكذا
اي وكالقول في فعل الجواب القول في فعل الشرط ان الجزم محكوم
به للفعل وحده لا للجملة باسرها الا اذا اداة الشرط انما تعمل في
شيء لفظا او محلا فلما عملت في محل الفعل فقط لم يبق لها تسلط على
محل الجملة باسرها ولهذا تقول اذا اعطيت عليه اي على فعل الشرط

ايضا

الماضي فعلا مضارعا وتاخر عنهما معمولا واعملته البعل الاول وهو الماضي
في المتنازع فيه نحو ان قام ويقعدا اخواك قام وتجزم المضارع المعطوف
على الماضي قبل ان تكمل الجملة بما عملها وهو اخواك فلو قلت ان تجزم
مكتوم به للفعل وحد للزوم العطف على الجملة قبل تمامها وهو ممتنع
تنبيه هو لغة الا بقال يقال نبهت تنبيها اي ايقظت ايقاظا
واصطلاحا عنوان البحث الآتي بحيث يعلم من البحث السابق اجمالا

تعريف التنبيه لغة واصطلاحا

اذا قلت ان قام وزيد اقوم ما عمل اقوم فالجواب عن هذا السوال
مختلف فيه قيل ان اقوم ليس هو الجواب وانما هو دليل الجواب
وهو موخر من تقديم والجواب محذوف والاصل اقوم ان قام زيد اقم
وهو مذهب سيبويه وقيل هو اي اقوم نفس الجواب على اضمار العائد
والمبتدا والتقدير فانا اقوم وهو مذهب الكوفيين وقيل ان اقوم هو
الجواب وليس على اضمار العائد لا على نية التقديم وانما لم يجز لبعضهم كان
الاداة لما تعمل لبقاء الشرط لكونه ماضيا مع فيه فلا تعمل في جواب
مع بعده بقي القول الاول وهو انه دليل الجواب لا محله لانه مستانف
لبعضه وهو لتجرده عن الناصب والجازم وعلى القول الثاني وهو ان يكون
على اضمار العائد محله مع المبتدا الجزم ويقضي ذلك الاختلاف في التابع
فتقول على الاول ان قام زيد اقوم ويقعدا اخواك بالرفع وعلى الثاني بالجزم
اخواي بالجزم والجملة السادسة التابعة لمفرد كالجملة الممنوعة بها
ومحلها بحسب منعوتها فان كان منعوتها وهو عامل في موضع رفع
كما لو قعت في نحو قوله تعالى ولقد ياتي يوم لا بيع فيه فجملة لا بيع
فيه من اسمها وخبرها في محل رفع على انها نعت ليوم وان كان منعوتها
منصوبا فهي في موضع نصب كما لو قعت في نحو قوله تعالى واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله فجملة ترجعون في موضع نصب على انها نعت ليوما

وان كان

وان كان منعوتها مجرورا فهي في موضع جر كما لو قعت في نحو قوله
تعالى ليوم لا ريب فيه فجملة لا ريب فيه في موضع جر لانها نعت ليوم
والجملة السابعة الجملة التابعة لجملة لها محل من الاعراب وذلك في
باب النسق والبدل فالاول نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه فجملة
قام ابوه في موضع رفع لانها خبر المبتدا وكذلك جملة قعد اخوه
في موضع رفع ايضا لانها معطوفة عليها اي على جملة قام ابوه
التي هي خبر عن زيد ولو قدرت العطف لجملة قعد اخوه على مجموع
الجملة الاسمية التي هي زيد قام ابوه لم تكن للمعطوفة وهي قعد اخوه
محل لانها معطوفة على جملة مستانفة ولو قدرت الواو في وقعد
واو الحال لكانت واو العطف والواو الاستيناف كانت الجملة الداخلة
عليها واو الحال في موضع نصب على الحال من ابوه وكانت قد فيها
مضمرة لتقرب الماضي من الحال ويكون تقدير الكلام زيد قام ابوه والحال
انه قد قعد اخوه واذا قلت قال زيد عبد الله منطلق وعمرو
مقيم وليس وهذا الباب الذي هو وعطف جملة على جملة لها
محل حتى تكون جملة عمرو مقيم محلها نصب بالعطف على جملة
عبد الله منطلق المحكية بالقول بل الى فجملة النصب على المفعولية
بقال مجموع الجملتين المعطوفة والمعطوف عليها لان المجموع المركب
من الجملتين المذكورتين هو المقول للقول فكل منهما اي من الجملتين
المتعاطفتين جزء المقول المركب من الجملتين كما انه على انفراده مقول
حتى يكون احدهما معطوفا على الاخر والثاني البدل نحو قوله
اقول له رحل لا تقيمن عندنا والا فكن في السر والجهر مسلما فجملة
لا تقيمن عندنا في موضع نصب على البدلية من رحل وشرطه ان
تكون الجملة الثانية اوفى بتادية المعنى المراد من الاولى كما هنا

يكمل

وان دلالة الثانية على ما اراده من الضمار اكراهة لا فامتنا اولى لانها
تدل عليه بالمطابقة والاولى تدل عليه بالالتزام المسالة الثالثة
من المسايل الاربع من الباب الاول في بيان الجملة التي لا محل لها من الاعراب
وهي ايضا مصدرة اما بالمبتدا او احد سبع جمل احداها الجملة الابتدائية
اي الواقعة في ابتداء الكلام اسمية كانت او فعلية وتسمى
المستانفة ايضا وهي نوعان احدهما المحتج بها النحو نحو
قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر والثاني المنقطعة عما قبلها نحو
قوله تعالى ان العزة لله جميعا الواقعة بعد ولا يحزنك قولهم
جملة ان العزة لله جميعا مستانفة لا محل لها من الاعراب وليست
محكية بالقول حتى يكون لها محل وانما المحكي بالقول محذوف تقديره
انه مجنون وشاعر ونحو ذلك وانما لم تجعل محكية بالقول لفساد
المعنى اذ لو قالوا ان العزة لله جميعا لم يحزنه ينبغي للقارئ ان
يقف على قولهم ويبتدئ ان العزة لله جميعا اباه وصلا وفصل بذلك
تخريب المعنى ثم رفع محذور ونحوا يسمعون الى الا الا على
الواقعة بعد وجملا من كل شيطان مارد خارج عن الطاعة جملة
لا يسمعون لا محل لها من الاعراب لانها مستانفة استينافا نحويا
او استينافا بيانيا وهو ما كان جوابا لسوال مقدر كانه قيل
هل يسمعون شيئا ما فقيل لا يسمعون الشياطين واجيب بانهم لا يسمعون
لانهم مقذوفون بالشهب فالجملة الثانية مستانفة استينافا بيانيا
متعينا ان يكون كلاما منقطعا عما قبله وليست جملة لا يسمعون
صفة ثانية للنكرة وهو شيطان ولا حالا منها اي من النكرة مقدرة
بالمستقبل لوصفها اي النكرة بمارد وهو علة لتسويغ مجيء الحال
من النكرة وبيانه ان الجملة الواقعة بعد نكرة موصوفة تحتمل الوصفية
والحالية وانما امتنع الوصف والحال هنا لفساد المعنى اما على تقدير
الصفة فلانه لا معنى للحكم على شيطان لا يسمع واما على تقدير الحال
المقدرة فلان الذي يقدر معنى الحال هو صاحبها والشيطان لا يخرجون
والشياطين

على حقيقة الاستفهام البيلقي

عدم

عدم السماع ولا يريدونه قاله المصنف والمغني وتقول في استينافا
الجملتين بالاصالة حيث عدم القيمة مذيوما ان بهذا التركيب كلام تضمن
جملتين مستانفتين احداهما جملة فعلية مقدمة وهي ما القيمة
وهي مستانفة استينافا نحويا والثانية جملة اسمية موخرة
وهي يوما ان وهي مستانفة استينافا بيانيا لانها جواب التقدير
جواب سوال مقدر تقديره شيء ما القيمة الجملة المتقدمة فكانك لما قلت
ما القيمة قيل لك على رأي من يجعل من مبتدأ امذ ذاك فقلت مجيبا
له امذ يوما ان وعلى رأي من يجعلها خبرا مقدما فتقدير السوال
ما بينك وبين لقايه وجوابه بيني وبينه يوما ان والاول قول
المبرد وابن السراج والفارسي والثاني قول الاخفش والزجاج
وغيرهما من البصريين وهو ان مذ خبر مقدم ويوما ان مبتدا مؤخر
ونسب الى سيبويه اما على القول بان يوما ان فاعل بفعل
محذوف والتقدير ما القيمة مذ مضى يوما ان او ان يوما ان خبر
مبتدا محذوف والتقدير هما رايته من الزمان الذهب يوما ان فلا
يتمشى ان الكلام عليها جملة واحدة وهذا ان لفظا ان لفظا يغير
من الكوفيين ومثلها في مثل جوابي ما القيمة مذ يوما ان في كونهما
كلاما منتظما جملتين مستانفتين بالاصالة حيث قام الفعل خلفا بلا
وقام الفعل بعد آخر افضل من هذه الا مثلة الثلاثة كلاما منتظما
جملتين مستانفتين احداهما المشتملة على المستثنى منه وهي
مستانفة استينافا نحويا والثانية المشتملة على المستثنى وهي
مستانفة استينافا بيانيا لانها في التقدير جواب سوال مقدر
كانك لما قلت قام القوم قيل لك هل دخل زيد فيهم فقلت خلا زيدا
وكذا الباقي الا انها اي جملة المستثنى منه وجملة المستثنى الاقل

عدم

الثلاثة معلينها وهذا انما يتمشى على القول بان جملة المشتمل
لا محل لها اما على القول بانها في موضع نصب على الحال او
على المثلية جمع مثال اي وهي مثلة الجملة المستانفة الجملة
الواقعة بعد حتى الابتدائية في قوله وهو جريح حتى ما زالت القتلى
تسيح دماء ها بدجلة حتى ما دجلة اشكل اي ابيض مخالط حمرة
جاء دجلة مبتدأ ومضاف اليه واشكل خبره وجملة المبتدا وخبره
مستانفة هذا مذهب الجمهور ونقل عن ابي اسحاق الزجاج وابي محمد
عبد الله بن جعفر بن درستويه ان الجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية
وهي التي يبتدا بعدها الجملة اي تستانف في موضع جر بحتى وبهما
الجمهور قالوا ليست حتى هذه حرف جر بدليل انه يدخل عليها انها لو
كانت حرف جر لقيل حتى ماء بالجر والرواية بالرفع على الابتدائية
والخبر والعدول الى العمل في محل الجملة نوع من التعليق وهو غير
مناسب لان حروف الجر لا تعلق بفتح اللام عن العمل لدخولها
على الجمل وانما تدخل على المفردات او ما هو في تاويلها والثاني ان
حتى هذه ليست حرف جر لوجوب كسر همزة ان بعدها نحو قولك
قمت حتى انهم لا يرجونه بكسر ان ولو كانت حرف جر لفتحت الهمزة
وبان بالقاعدة وهي انه اذا دخل الحرف الجار على ان فتحت همزتها
نحو قوله تعالى ذلك بان الله هو الحق فلما كسرت همزة ان علمنا انها
ليست جارة وعلى كل من هذين الدليلين فاما الاول فانما يسمى
ذلك تعليقا وانما يقول ان الجملة بعد حتى في محل جر على معنى ان تلك
الجملة في تاويل مفرد مجرور بها الا على معنى ان تلك الجملة باقية
على حقيقتها غير مؤولة بالمفرد لان حقيقة التعليق ان يمنع
العمل لفظا لا له صورة الكلام وهو مفقود هنا لانا نقول ذلك في اجوال

الكوفيون

الفاعول واما تعليق حروف الجر فبان تدخل على غير مفرد او ما في
تاويله او تدخل على مفرد ولا تعمل فيه واما الثاني فلانه يدعى انها
انما عاملة في المحل لا في اللفظ ولذلك لم تفتح همزة ان بعدها الجملة
الثانية مما لا محل لها الواقعة صلة اسم موصول نحو فاز ابوه وفوز
جاء الذي فاز ابوه فجملة فاز ابوه لا محل لها لانها صلة الموصول
الموصول وحده له محل بحسب ما يقتضيه العامل بدليل ظهور الاعراب
في نصب الموصول نحو لتنزعن من شيعتك ايهم اشد فبرز النصب و
نحو ربنا ارنا الذين اضلانا وذهب ابو البقاء الى ان المحل للموصول وصلته
معا كما ان المحل للموصول الحرفي في موضع صلته وفي الاول بان الاسم مستقل
بالعامل والحرف لا يستقل او الواقعة صلة لحرف يقول مع صلته بتاويل
نحو عجبت مما قمت اي من قيامك فجملة موصول حرفي على القول وقمت صلته
والموصول وصلته في موضع جر بمن واما الصلة وهي قمت وحدها فلا
محل لها من الاعراب لانها صلة موصول وكذا الموصول الحرفي وحده لا محل
له من الاعراب لان الحرف الجملة الثالثة المعترضة بين شيئين متلازمين وهي
اي المعترضة اما للتسديد بتسير الصلة او التسهيل وهو لا يضاح وتبعيض فيها
الا بين الاجزاء او اليه المنفصل بعضها من بعض لمقتضى كل منها الخ فتقع
بين الفعل وفاعله كقوله وقد ادركني والحوادث جمة اسنة فوق
الاضعاف وما عزني او مفعوله كقوله وبدلت والدهر ذو تبدل
فيها ذبولا بالصبا والشمال وبين المبتدا والخبر كقوله وبشر والاياما
بعثمان بالفتى نوادى لا يملكنه ونوائح او ما اصله كقوله ان سليمى
والله يكلاها ضنت بشيء وما كان يرزؤها وبين الشرط وجوابه نحو فلم
يكن تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار وبين الموصول وصلته كقوله الذي
واينك يعرف مالكا والحق يدمغ تارة باطل وبين جزاء الصلة نحو
جاء الذي جوده والكرم يزين منزله او بين المجرور وجاره اسم كان في هذا
غلام والله زيد او حرف نحو اشتريته بوالله الف درهم وبين الحرف وكبيره

هل المحل للموصول وصلته معا

ذا والذي

فقوليت وهل ينفع شيئا ليت ... ليت شيا بالبوع فاشتريتنا ... وبين
فاروا بعمل نحو اهالك فدوا لله او كانت عشرة ... وبين الخبر ومتعلقه
كقوله فلا وابيك دهماء زالت عزيزة ... وبين القسم وجوابه والموصوف
وصفته ويجعلها نحو فلا اقسم بمواقع نجوم وانه لآية وهي وانه لقسم
لو تعلمون عظيم وبه هذه الآية اعترض بجملة اعتراض وقد اختار قوم
تعلق انه لقرآن كريم جواب القسم وهو قوله تعالى فلا اقسم بمواقع
النجوم وما بينهما اي بين القسم وجوابه والذي بينهما هو انه
لقسم لو تعلمون عظيم اعترض لمحل انه لقرآن كريم وجوابه وانا وجدنا هذا
الاعتراض اعتراض آخر وهو قوله تعالى لو تعلمون فانه معترض
بين الموصوف وصفته وهما قسم وعظيم على طريق اللف والنشر على
الترتيب فالاعتراض في هذه الآية جملة واحدة وضمنها جملة ويجوز
الاعتراض بالاكثر من جملة خلافا لابي علي الفارسي منعه من ذلك ومن الاعتراض
بالاكثر وجملة قوله تعالى فانه لقسم الخ انه وصفتها انشائية الله اعلم بما وضعت
وليس الذكر كالانثى وانه سميتها وهي الآية بالجملة الاسمية وهي والله اعلم
بما وضعت باسكان التاء والبعلبكية وهي وليس الذكر كالانثى معترضا بين
الجملتين المصدرة بانه وليس منه اي من الاعتراض بالاكثر من جملة هذه الآية
وهي فلا اقسم بمواقع النجوم الآية وسورة الواقعة خلافا للزمخشري
في تفسير سورة الحمد ان في قوله تعالى فانه لقرآن كريم انه وصفتها انشائية الى
قوله تعالى وانه سميتها وهي فان قلت علام عطف قوله تعالى
وانه سميتها وهي قلت هذه معطوفة على قوله انه وصفتها انشائية ما
بينهما جملتان معترضتان كقوله وانه لقسم لو تعلمون عظيم اهـ ووجه الرد
عليه ان الذي في الآية انما قصد تشبيهه الآية بالآيتين عدد الجمل المعترض بها لا عدد الاعتراض
بدليل قوله في تفسير سورة الواقعة وانه لقسم لو تعلمون عظيم اعتراض بين القسم
وجوابه وقوله لو تعلمون اعتراض بين الموصوف والصفة اهـ الجملة الرابعة
التفسيرية وتسمى المعترضة والمعترضة التي لا محل لها هي الكاشفة لحقيقة

ما تليه

وهي

ما تليه ومعترضة ومركبة وليست عمدة فخرج بقوله لحقيقة ما تليه صلة
الموصول لانها وان كانت كاشفة ومؤضحة له موصول لكنها لا توضح حقيقته
بل تشير اليها بحال من احوالها وخرج بقوله وليست عمدة الجملة
المخبر بها عرضية الشاه كما سيأتي ولو قال وهي العضلة كما قال في المغني
كان اولى لان الفصول المعرفية محصورة في الحدود ثم مثل لها باربعة امثلة
الاول ما يحتمل التفسير والبدل نحو هل هذا الا بشر مثلكم وفعله
تعلق واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام
المصور وهي هل هذا الا بشر مثلكم مفسرة للنجوى والعامل فيها والنجوى
اسم للتناجي وهو الكلام الخفي وهل هنا للنفي بمعنى ما ولذلك دخلت
الا بعدها وقيل ان جملة الاستفهام الصور بدل منها اي والنجوى
يكون محلها نصبا بناء على ان ما فيه معنى القول يعمل في الجمل
وهو راي الكوفيين وهو ابدال الجملة من مفرد نحو عرفت زيدا ابو من
هو والثاني ما يحتمل التفسير والحال نحو فوله تعالى مستهم البأساء
والضراء فانه تفسير لمثل الذين خلوا من قبلكم جاء محاله وقيل
ان مستهم البأساء والضراء حال من الذين خلوا على تقدير فرقاله
ابو البقاء قال في المغني والحال الآيلة والمضاف اليه مثل هذا
وتعقبه بعض المتاخرين بان مثل صفة فيصح عمله في الحال ويصح مجيء
الحال من المضاف اليه والذي نص عليه النحاة ان المراد بالعمل عمل الافعال
والمضاف اليه مثل ليس وما ولا مفعولا فلا يصح ان يعمل في الحال
والثالث نحو قوله تعالى كمثل آدم خلقه من تراب الآية بعد قوله تعالى
ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب تفسير بمثل فلا محل
لها والرابع ما يحتمل التفسير والاستيناف نحو قوله تعالى تؤمنون
بالله ورسوله بعد قوله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم

جملة تومنون وما عطف عليها مفسرة للتجارة فلا محل
لها وقيل هي مستانفة استينافا بيانيا كانهم قالوا حيث تدلنا
كيف نعمل فقال لهم تومنون بالله وهو خبر ومعناه الطلب
والمعنى امنوا بدليل قراءة ابن مسعود امنوا بالله ورسوله
ومحل يغفر لكم بالجزم جوابه على حد قولهم اتقى الله امرؤ
وفعل خيرا يثب عليه اي ليتق وليفعل يثب وعلى الاول وهو
ان يكون تومنون تفسيرا للتجارة هو اي يغفر بالجزم جواب الاستفهام
وهو هل ادلكم واستشكله الزجاج فقال الجواب للسبب
عن الطلب وغفران الذنوب لا يتسبب عن نفس الدلالة بل عن الايمان
والجهاد واشار المصنف الى جوابه بقوله ووضح ذلك الجزم في
جواب الاستفهام على قاعدة سيبويه وهو الدلالة على
التجارة مقام السبب وهو الامتثال قال المصنف وخرج بقوله في
تعريف الجملة التفسيرية التي لا محل لها من الاعراب وليست هذه
الجملة المخبر بها عن ضمير الشان نحو هو زيد قائم وهي عند قائمة
فانها اي الجملة المخبر بها عن ضمير الشان مفسرة له ولها محل من الاعراب
بالاتفاق وانما اجمعوا على ان لها محلا لانها خبر والخبر عمدة في
الكلام كالمبتدا والعمدة لا يصح الاستغناء عنها فوجب ان يكون
لها محل وهي من حيث كونها خبرا عن المفرد لها محل المفرد الذي هو
الخبر الا فراد لا من حيث كونها خبرا عن ضمير الشان لان ضمير الشان
لا يخبر عنه بمفرد وكون الجملة المفسرة لا محل لها من الاعراب
هو المشهور سواء كان ما تفسره له محل او لا وقال ابو علي الشلوبين
بفتح المعجمة واللام والتحقيق ان الجملة المفسرة كذلك تكون بحسب
ما تفسره فان كان ما تفسره له محل من الاعراب وهي لها محل كذلك

والا فلا وان لم يكن لما تفسره محل فلا محل لها والثاني وهو انه لا محل لما
تفسره نحو ضربته وزيد ضربته فانه مفسر لجملة مقدرة
والتقدير ضربت زيدا ضربته ولا محل للجملة المقدرة التي هي ضربت لانها
مستانفة والمستانفة لا محل لها فكذلك تفسيرها لا محل له وانما قدرنا
الثاني على الاول لكونه من صور الوجه الاول وهو انه لما تفسر محل
نحو خلقناه وقوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر بنصب كل فجملة خلقناه
مفسرة للجملة المقدرة العامل فيها هو كل والتقدير انا خلقنا كل شيء
خلقناه فجملة خلقناه المذكورة مفسرة لخلقنا المقدر وتلك الجملة
المقدرة في محل رفع لانها خبر ان فكذلك جملة خلقناه المذكورة تكون
في موضع رفع لانها بحسب ما تفسر وفي ذلك ما مشى به الشلوبين
وقوله زيدا الخبز ياكله فياكله جملة واقعة في محل رفع لانها مفسرة
للجملة المحذوفة وهي ياكل العامل فيها هو الخبز النصب والمحذوفة
في محل رفع على الخبرية لزيد والاصل زيد ياكل الخبز ياكله فكذلك المذكورة
لها محل بحسب ما تفسر واستدل على ذلك التخفيف بعضهم بقول
الشاعر فمن تك امسى منه بيت وهو امرؤ ومن لا يزل منا بمرعى يحاوله
الاول منه ان تومنه مفسرة لنون محذوف فما جزم وما بعدها في
الجزم في البعل المذكور وهو نومنه المفسر للفعل المحذوف والاصل
مرفوع نومنه ولما حذف نون مرفوع ضمير وانفصل وكل ما اشاكله التخفيف
نظرا انها ترجع عند التخفيف الى تفسير المفرد بالمفرد وهو تفسير
الفعل بالفعل الجملة بالجملة بدليل ظهور الجزم في الفعل المفسر وان
جملة الاشتغال ليست من المحل التي تفسر في الاصطلاح جملة تفسيرية
وانما حمل بها التفسير كما قال المصنف في المغني الجملة الخامسة
مما لا محل له الجملة الواقعة جوابا للقسم سواء ذكر فعل القسم وحرفه او

جملة الاشتغال ليست من الجمل التي تفسر

الحرف جفه اعلم يذكر اما الاول نحو اقسم بالله لافعلن والثاني نحو
انك لمن المرسلين بعد قوله تعالى يس والقران الحكيم والثالث نحو
قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم بعد قوله تعالى ان الذين حقت
بالغة والايمان جمع يمين بمعنى القسم ونحو واذ اخذ الله ميثاق
الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس لان اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف
فيلزم هنا لي وما رجل الجملة الواقعة جوابا للقسم لا محل لها
قال احمد بن يحيى وثعلب لا يجوز ان يقال زيد ليقومن
على ان ليقومن خبر عن زيد لان الجملة المخبر بها لها محل من الاعراب
وجواب القسم لا محل له بيننا فيما ورد قول ثعلب والرد
لدليل ابن مالك قال في شرح التسهيل وقد ورد السماع بما منعه
ثعلب من وقوع جملة جواب القسم خبرا واستشهد له بقوله
تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم جملة لنبوئنهم
جواب القسم وهو خبر الذين والجواب كما قال ابن مالك ان
التقدير والذين امنوا وعملوا الصالحات اقسم بالله لنبوئنهم و
كذلك التقدير فيما اشبه ذلك من قوله تعالى والذين جهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا والخبر في الحقيقة هو مجموع جملة القسم المقدرة
وهي اقسم بالله وجملة الجواب المذكورة وهي لنبوئنهم والنهدينهم
لا مجرد جملة الجواب فقط ولا يلزم التناقض اذ لا يلزم من عدم محلية
الجزء عدم محلية الكل هذا تقرير كلامه هنا وقال في المغني مسألة
قال ثعلب لا تقع جملة القسم خبرا فيقال في تعليله لان نحو لا بعلن
لا محل له واذا بني على مبتدا فيقال زيد ليفعلن صار له موضع وليس شيء
لانه انما منع وقوع الخبر جملة قسمية لا جملة هي جواب القسم وراده

ان القسم

معه العرزدق

معه ثعلب

ان القسم وجوابه لا يكونان خبرا اذ لا تنعك احداهما على الاخرى
وجملة القسم والجواب يمكن ان يكون لهما محل كقولك قال زيد
اقسم بالله لافعلن اي هو بعض المنسخ تنبيه يحتمل قول همام
ابن غالب العرزدق يخاطب ذبيان عرضه بسبع: تعشرن عاهرتني
لا تخونني: تكرمثل من باذيب يطحبان: فان كون جملة لا تخونني
جوابا لعاهدتني فانه بمنزلة القسم كقوله وهو العرزدق ايضا
اري عرعرا عاهرتنا ليوافقن فكان كمن اخرينه بخلافي فجملة ليوافقن
جواب لعاهرتنا فيكون لا تخونني جواب لعاهدتني فلا محل له من
الاعراب لانه جواب اقسم ويحتمل كونه ايكون لا تخونني حالا من
الفاعل وهو تاء المخاطب من عاهدتني والتقدير حال كونك غير
خائن او حال المفعول وهو ياء المتكلم من عاهدتني والتقدير
حال كوني غير خائن او حالا منهما اي من الفاعل وهو التاء والمفعول
وهو الياء الكتفاتية والتقدير حال كوننا غير خائنين
وعلى التقادير الثلاثة فيكون في محل نصب والاحتمال الاول ارجح
قال في المغني والمعنى شاهد بكونها جوابا قوله الجملة الشاهد ستة
من الجمل التي لا محل لها الواقعة جوابا للشرط غير جازم ومطلقا
كجواب اذا الشرطية نحو اذا جاء زيد لاكرمنك وجواب لو الشرطية
نحو لو جاء زيد لاكرمتك وجواب لولا الشرطية نحو لولا زيد لاكرمتك
جملة اكرمتك جواب الثلاثة لا محل لها او الواقعة جوابا للشرط
جازم ولم تقترن بالفاء ولا باذا الفجائية نحو قولك ان جاءني زيد
اكرمته جملة اكرمته وقعت جوابا للشرط جازم ولم تقترن بالفاء
ولا باذا فلا محل لها فان اقترنت باحدهما كانت في محل جزم كما تقدم
الجملة السابعة التابعة لما لا موضع له من الاعراب نحو قام زيد وقعد

بجملة فعد عمرو لا محل لها لانها معطوفة على فاء زيد ولا محل لها
لانها مستانفة هذا اذا لم تقدر الواو الداخلة على فعد للحال
واما فدرتها للحال كانت فعد مقدرة والجملة بعدها محلها النصب
على الحال من زيد المسالة الرابعة من المسايل الاربع من الباب الاول
الجمل الخبرية وهي المحتملة للصدق والكذب مع قطع النظر عن
قايلها التي لم يطلبها العامل لزوما ويصح الاستغناء عنها
بخلاف الجملة التي يطلبها العامل لزوما كجملة الخبر والحكية
بالقول بخلاف ما لا يصح الاستغناء عنها كجملة الصلة او وقعت
بعد النكرة المحضة اي الخالصة مما يفيدها والمعرفة بصفات
اي بهي صفات او وقعت بعد المعارف المحضة اي الخالصة من
شايبة التنكير جاءوا الذي يهي احوال او وقعت بعد غير المحض
اي الذي يكون فيها شايبة تعريف مررت برجل وشايبة تنكير مررت
باخ منها اي من النكرات والمعارف بمحتملة لهما اي بهي
محتملة للصفات والاحوال وذلك مع وجود المقتضي وانتفاء
المانع فالمقتضي للوصفية تمحض التنكير والمقتضي للحالية تمحض
التعريف والمقتضي لهما عدم تمحض التعريف والتنكير والمانع
للوصفية الاقتران بالواو ونحوها والمانع للحالية الاقتران
بحرف استقبال ونحوه والمانع للوصفية والحالية وساد
المعنى كما تقدم في جملة لا يسمعون مثال المحكية الواقعة
بعد النكرة المحضة حال كونها صفة قوله تعالى حتى تنزل علينا
كتابا نقرأه فجملة نقرأه والفعل والفاعل والمفعول في موضع نصب
صفة لكتابا لانه اي كتابا نكرة محضة وقرضت امثلة ثلاثة
من ذلك اي ووقوع الجملة صفة للنكرة المحضة في المسالة الثانية

عشر

عند الكلام على الجملة التابعة لمفرد ومثال الجملة الواقعة بعد
المعرفة المحضة حال كونها حالا قوله تعالى ولا تمنن تستكثر
بالرفع فجملة تستكثر من الفعل والفاعل حال من الضمير المستتر
في تمنن المقدر ذلك الضمير با نت وهو معرفة محضة اذ الحال
كلها معارف محضة بل هي اعرف المعارف ومثال الجملة بعد
المحتملة للوجهين الصفة والحال الواقعة بعد النكرة غير المحضة
نحو قولك مررت برجل صالح يصلي فان شئت قدرت يصلي مر الفعل
والفاعل صفة ثانية لرجل لانه نكرة وقد وصف اولا بصالح
وان شئت قدرته اي يصلي وفاعله حالا منه اي مررت برجل لانه
قد وقع مرفوعا بالمعرفة باختصاصه بالصفة الاولى وهو صالح ومثال
الجملة المحتملة للوجهين الصفة والحال الجملة الواقعة بعد
المعرفة غير المحضة قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا فان المراد
بالحمار هنا الجنس من حيث هو لا حمار بعينه وذو التعريف الجنسي
يقرب من النكرة في المعنى فتحتمل الجملة من قوله تعالى يحمل اسفارا
من الفعل والفاعل والمفعول وجهين احدهما الحالية لان الحمار
وقع بلفظ المعرفة والوجه الثاني الصفة لانه اي الحمار كالنكرة
في المعنى من حيث الشيوع الباب الثاني في ذكر احكام الجار
والمجرور وهذا الباب فيه ايضا اربع مسايل احداها انه لا بد
من تعلق الجار والمجرور بفعل ما خاص او مضارع او اول وما جاء معناه
من مصدر او صفة او نحوهما والمراد بالتعلق العمل في محل الجار والمجرور
نصبا او رفعا مثال تعلق الجار والمجرور بالفعل نحو مررت بزيد والجار
والمجرور في محل نصب مرورت به ومثال تعلق الجار والمجرور بما في معنى
الفعل زيد ممرور به فالجار والمجرور في محل رفع على النيابة عن الفاعل

مرور وقد اجتمعا اي المتعلق بالفعل وبما هو معناه وقوله
تعالى غير المغضوب عليهم فعليهم الاول متعلق
بفعل وهو انعمت ومحله نصب على المفعولية وعليهم الثاني
متعلق بما هو معنى الفعل وهو المغضوب اسم مفعول ومحله
رفع على النيابة عن الفاعل وقد اجتمعا ايضا في معنى الفعل
وهو الغضب نحو ابكى بكر بن زيد مقصورته واشتعل
المبيض مسودا مثال اشتعال النار في جزل الغضا فهي مسودة
متعلق بفعل وهو اشتعل وهو جزل متعلق بما هو معنى الفعل
وهو اشتعال وقد علقت الجار والمجرور الاول وهو مسودا
بالمبيض او جعلته حالا منه متعلقا بكائن محذوف والدليل فيه
على اجتماعهما ان الجار والمجرور الاول والثاني متعلقان بما هو معنى
الفعل وهو المبيض وآيروا اشتعل معناه انتشر والمبيض البياض
والخبر مسودا عائد على الرأس في البيت قبله ومثل بالنصب
مفعول مطلق والجزل الغليظ من الحطب اليابس والغضا شجر مر
اذا وقع فيه النار يشتعل سريعا ويبقى زمانا شبه بياض الشيب
وانتشاره في رأسه باشتعال النار في الحطب الغليظ وانتشارها
فيه ويستثنى من حروف الجر اربعة فلا تتعلق بشيء واحدها
الحرف الزائد كالباء في الفاعل نحو وكفى بالله شهيدا او نحو احسن
بزيد عند الجمهور والاصل كفى الله شهيدا واحسن بزيد بالرفع وزيد
الباء في الفاعل واحسن بكسر السين فعل تعجب والزائد في المفعول
نحو ولا تلقوا بايديكم في المبتدا نحو بحسبك درهم وفي خبر النافي
المنفي نحو اليس الله بكاف عبده وما الله بغافل عما تعملون وفي
الزائدة في الفاعل نحو ان تقولوا ما جاءنا من بشير وفي المفعول نحو

ما تزيد

لغار

ما تزيد خلو الدهر من تقلب وفي المبتدا نحو ما لكم وما لغيره
وهل من خلق غير الله واستفيد من الامثلة ان الباء ترد في
الاثبات والنفي وتدخل المعارف والنكرات وان ما ترد في الاثبات
ولا تدخل على المعارف على الصحيح وانما لم يتعلق الزائد بشيء لان
التعلق هو الارتباط المعنوي والزائد لا معنى له يرتبط بمعنى
مدخوله وانما يؤتى به للكلام تقوية وتوكيدا والحرف الثاني
مما لا يتعلق بشيء لعل الجارة في لغة مر يجريها المبتدا وهي عقيل
بالتصغير ولهم في لامها الاولى الاثبات والحذف وبهاتان لغتان
ولهم في لامها الاخيرة الفتح والكسر بهاتان لغتان ايضا واذا
ضربت اثنين في مثلهما تحصل من ذلك اربع لغات وهي لعل ولعل
وعل وعل بفتح اللام الاخيرة وكسرها فيهما والاشهر ان عقيلا
يجرون بلعل فال شاعرهم وهو كعب بن سعير العقيلي: وداع
دعا يا من يجيب الى الندا: فلم يستجبه عند ذاك مجيب: فقلت ادع اخرى وارفع
الصوت جهرة: لعل ابي المغوار منك قريب: يجريها ابو المغوار تنبيها
على ان الاصل في الحروف المختصة بالاسم ان تعمل العمل الخاص به و
هو الجر وانما قيل بعد التعليل فيها لانها بمنزلة الحرف الزائد
الداخل على المبتدا والحرف الثالث مما لا يتعلق بشيء ولولا امتناعه
اذا وليها ضمير متصل متكلم او مخاطب او غائب في قول بعضهم لولاي
ولولاك ولولاه كقول زيد بن الحكم: وكم موطن لولاي طحت: وكقول
الاخر لولاك هذا العام لم احجج: انشده ابو زيد وكقول حجر: ولولاه
ما فلت لدى الدراهم: فذهب سيبويه الى ان لولا في ذلك كله جارة
للضمير وانها لا تتعلق بشيء وانها بمنزلة لعل الجارة في ان ما بعدها
مرفوع العمل بالابتدا وذهب الاخفش الى ان لولا في ذلك غير جارة وان

على لغة لعل

كذا

كذا

دعا يا من يجيب

الضمير بعدها ووقوع المحل على الابتداء ولكنه استعار واضمر
الجر مكان ضمير الرفع والاكثر اه يقال العطار انا وكنا ولا انت ولو كان هو
بانفصال الضمير فيهن كما قال الله تعالى لولا انتم لكنا مومنين والحرف
الرابع كاف التشبيه نحو فولك زيد كعمرو وهو عشر الاوسط
وهو سعيد بن مسعدة وابو الحسن بن عصفور انها ليست كاف التشبيه
لانتعلق بشيء محتجين بان المتعلق بها ان كان استقر فالكاف
تدل عليه وان كان فعلا مناسبا للكاف وهو اشبه بمعنى نفسه
لا بالحرف وفي ذلك بحث وفي بعض النسخ نظم وبثه في المغني بعضي
انتفاء دلالة الكاف على استقر فقال والحق ان جميع الحروف الجارة
الواقعة في موضع الخبر ونحوه تدل على الاستقرار وهو كلام تابع
لابي حيان المسالة الثانية من المسائل الاربع في بيان حكم الجار
والمجرور بعد المعرفة والنكرة اخرها عن الاول لانها منها بمنزلة
الجزء من الكل حكم الجار والمجرور اذا وقع بعد المعرفة وبعد النكرة
مع الشخص وغيره حكم الجملة الخبرية المشروحة بالشروط المتقدمة
سواء حكم الجار والمجرور صفة في نحو فولك رايت طائرا على غصن آنه
اي على غصن وقع بعد نكرة محضة وهو طائرا وهو حال في نحو فوله
تعالى حكاية عن قارون فخرج على قومه في زينته اي في زينته موضع
الحال اي متزينا لانه اي في زينته وقع بعد معرفة محضة وهو
الضمير المستتر في قوله فخرج وما هو محتمل لها اي للوصفية والحالية
بعد غير المحضة منها وذلك في نحو يعجبني الزهر في الحديقة
نحو هذا امر يا تي على اعتباره وذلك لان الزهر في المثال الاول تعرف
بال الجنسية فهو في بيان والنكرة وفولك تمر في المثال الثاني محمول
بيانع فهو في بيان والمعرفة فيجوز في كل من الجار والمجرور في الامثلة

ان يكون

على حروف الجر التي لا تتعلق بشيء

على تفسير المعنى وكما ينا في الزينة على تفسير الاعراب لانه الخ

وهو في ذلك تابع الخ

ان تكون صفة وان يكون حالا والاكمام جمع كم بكسر الكاف وهو
وعاء الطلع والاغصان جمع غصن بضم الغين المسالة الثالثة
في مسايل الاربع في بيان متعلق الجار والمجرور المحذوف في
هذه المواضع اعلم انه متى وقع الجار والمجرور صفة لموصوف
او صلة لموصول او خبرا عن او حالا الذي حكم تعلق الجار
والمجرور المحذوف وجوبا تقديرا كما يراه الاصل في الصفة والحال
والخبر المراد او تقديرا استقر لان الاصل في العامل المعمول
يعضده الاتفاق عليه في الصلة المشار اليه بقوله الا الواقع
صلة فيتعين فيه تقدير استقر اتفاقا لان الصلة لا تكون الا جملة
والوصف مع ما يرفعه المستتر فيه مفرد حكما وقد تقدم مثال
الصفة والحال في قوله رايت طائرا على غصن وخرج على قومه في زينته
ومثال الخبر الحمد لله ومثال الصلة وله من في السموت والارض
يسمى الجار والمجرور في هذه المواضع الاربعة بالظرف المستقر
بفتح القاف لاستقرار الضمير فيه بعد حذف عامله وغيرها
بالظرف اللغو لالغاء الضمير فيه المسالة الرابعة من المسايل
الاربع يجوز في الجار والمجرور حيث وقع في هذه المواضع الاربعة
صفة او صلة او خبرا او حالا اوحيث وقع بعد نبي او اسبقها
ان يرفع الجار على الاعتماد على ذلك نحو مررت برجل في الدار ابوه
فيجوز في ابوه وجهان احدهما ان تقدر قاعدا بالجار والمجرور
وهو الدار لنيابته عن استقر او مستقر محذوفا وهذا الوجه هو
الراجح عند الحذاق والنحويين كابن مالك وحجته ان الاصل عدم التقديم
والتاخير والوجه الثاني ان تقدر اي ابوه مبتدا موخرا او تقدر
الجار والمجرور وهو في الدار خبرا مقدما والجملة من المبتدا والخبر صفة

فيجوز ذلك

لرجل والرابط بينهما الهاء رابعه وكذا تقول في الصلة والخبر والحال
وتقول في الواقع بعد النفي والاستفهام ملغى الدار احد وهل في
الدار احد فلك في احد الوجهان قال الله تعالى لا الله شك فلك
في شك الوجهان وحكى ابن هشام الخضراوي عن الاكثرين ان
المرفوع بعد الجار والمجرور يجب ان يكون فاعلا واجاز الكوفيون
والاخفش رفعه على الجار والمجرور الفاعل في غير هذه المواضع
الستة ايضا نحو في الدار زيد فزيد عندهم يجوز ان يكون فاعلا
ويجوز ان يكون مبتدا مؤخرا والجار والمجرور خبر واجب
البصريون غير الاخفش انشاد بيت شبيه جميع ما ذكر فالجار
والمجرور وجوبا لابد من تعلقه بفعل او ما في معناه ومن
كونه صفة للنكرة المحضة او حالا من المعرفة المحضة ومحتملا
للوصفية والحالية بعد غير المحض منهما وغير ذلك ثابت للظرف
فلابد من تعلقه بفعل زمانيا كان الظرف او مكانيا والاول نحو
وجاء وا اباهم عشاء يبكون بعشاء للظرف زمان متعلق بجاءوا
والثاني نحو واصرخوا ارضا جارضا ظرف مكان متعلق باصرخوا
وانما نصبت على الظرفية لابهامها وحينئذ كونها منكرة مجهولة
او معنى فعل والزماني نحو زيد مبكر يوم الجمعة والمكاني نحو زيد
جالس امام الخطيب فالظرفان متعلقان باسم الفاعل لما
فيه من معنى الفعل ومثال وقوعه ابتداء وقوع الظرف المكاني صفة
بعد النكرة المحضة ورث بطايربوق عصن بيوق عصن صفة
لطايربوق ومثال وقوعه حالا بعد المعرفة المحضة رايتا الهلال بين
السحاب فبين السحاب حال من الهلال ومثال وقوعه محتملا للامرين

الوصفية

الوصفية والحالية بعد غير المحض منهما يعجبني التمر بالمثلثة
فوق الاعصان ورايت تمرة بالمثلثة يانعة فوق الاعصان فوق
في المثالين يحتمل الحالية والوصفية امّا الاول فلانه وقع بعد
المعرف بال الجنسية وهو في تاويل النكرة فان رايت معناه معلن
الظرف صفة له وان رايت لبعضه جعلته حالا منه واما الثاني فلانه
وقع بعد النكرة الموصوفة بيانعة والمنكر الموصوف في تاويل المعرفة
فان لم تكتف بالصفة جعلت الظرف صفة ثانية وان اكتفيت
بها جعلته حالا من النكرة الموصوفة ومثال وقوعه خبرا والكبير
اسبل منكم في قراءة السبعة نافع وابن كثير وابي عامر وابي عمرو
وعاصم وحمزة والكسائي بنصب اسبل فاسبل ظرف مكان خبر
عن الركب ومثال وقوعه صلة وفي عنده لا يستكبرون عن عبادته
ومن بفتح الميم اسم موصول وعنده صلتها ومثال وقوعه العامل
الظاهر زيد عندك مال والعامل عندك لانه اعتمد على مخبر عنه
هذا هو الراجح ويجوز تقديرهما اي الظرف والمرفوع بعده مبتدا
مؤخرا وخبر مقدما والجملة خبر عن زيد والرابط بينهما الهاء من
عندك وكذا الحكم اذا وقع في نفي او استفهام نحو ما عندك زيد وما عندك
زيد وياتي في نحو زيد عندك المذهبان المتقدمان
فيما اذا لم يعتمد الظرف على شيء ووقع بعده مرفوع مذهب البصريين
الا الاخفش وجوب رفعه على الابتداء والظرف خبر مقدم ومذهب
الكوفيين والاخفش جواز رفعه على الفاعلية لانهم لا يشترطون في العامل
الباب الثالث في تفسير كلمات كثيرة يحتاج اليها المعرب كثيرة في الكلام
دورها ويضبط بالحرف جملها وهي عشرون بالاثنان وعشرون كلمة
وهي ثمانية انواع سرد ابواب الجنة احدها اي الانواع ما جاء

مبحث قط

على وجه واحد لا غير وهي اربعة احدها قط بفتح القاف وتشديد
الطاء وهي احدى اللغات الفصحى فيهن وهي اللغة الاولى والثانية
بفتح القاف وتشديد الطاء مكسورة على اصل التقاء الساكنين و
الثالثة اتباع القاف للطاء بالضم والرابعة تخفيف الطاء مع
الضم والخامسة تخفيف الطاء مع السكون وهي في اللغات الخمس
لغرقة استغراق ما مضى من الزمان ملازم للنفي تقول ما فعلته قط
فعلته فيما يصرم منه بفعله وازمنة الماضي واشتقاقها
من القط وهو القطع لمعنى ما فعلته قط ما فعلته فيما
انقطع وعمي فيما انقطاع الماضي عن الحال والاستقبال فلا تستعمل
الا في الماضي وقول العامة لا افعله قط لعن في خطأ لانهم استعملوها
في المستقبل وذلك مخالف للوضع والاشتقاق وسماه بعضهم لحنا
لما فيه وتفسير المغني يقال للقطع لما حين لانه يعدل بالكلام
عن الصواب الى غير فيبقى اوله واصله وسكون ثانيه وتثليث
اخره واعجامه وهو ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان
غالبا وسمي الزمان عوضا لانه كلما ذهبت منه مدة عوضتها
مدة اخرى والاة اي الزمان يعوض واسلف منه زعم الجاسر
واعتقادهم الباطل وهو ملازم للنفي تقول انت هذا الشيء عوضا اي
عوض لا يبصر منه بفعله في جميع ازمنة المستقبل وهو
مبني فان اضفته اعربته ونصبته على الظرفية فقلت لا افعله
عوض العاوضين كما تقول دهر الداهرين وغير الغائبين ماذكره ابن مالك
في شرح التسهيل من ان عوض قد ترد للماضي فتكون بمعنى قط
واستشهد عليه قوله: فلم ار مثل ما عوض اخترمها لكا وكذلك لم ار مثل
عوض باستغراق المستقبل ابدا تقول فيها ظرف لاستغراق ما يستقبل

من الزمان

منه

كما في القاموس زاد وجه مرضي

مر بجا اي جاء بعد الشيب

والكسوف الحول صلاة طلبتها

وفي سنن ابي داود وتعرضن

ثلاثا فقط والبقية ابرمك به

مبحث عوض

الشوط هو لغة الغاية وهو بها

شهير على كثير من السنة

وما له الا عشرة فقط يا اخي

ارجع لما ورد منه

مبحث اجل

وبشهد لهذا القول ما

سيدنا عبد الله بن عباس رضي

الله عنهما ان علي بن ابي طالب

رضي الله عنه لما شكا الى

وصيه

الا اعلمك كلمات

بعد

اجل

مبحث بلى

مبحث اذا

من الزمان الا انها لا تختص بالنفي ولا تبنى كقوله تعالى خالدين فيها ابدا
الثالث مما جاء على وجه واحد اجل بسكون اللام وفتح الهمزة
والجيم ويقال فيها اجل بالموحدة وهي حرف موضوع لتصديق
الخبر مثبتا كان الخبر او منفيا يقال في الاثبات جاء زيد وفي
النفي ما جاء زيد فتقول في جواب كل منهما تصديقا للمخبر اجل لقد
صدقت هذا قول الزمخشري وابن مالك وجماعة وقيل انها كنعم و
عليه جرى في المغني وقال فتكون مرة تصديقا بعد الخبر وتارة
بعد الطلب واعلم بعد الاستفهام وتقع بعد ما قام زيد
واضرب زيدا وقام زيد وقيد المالقي الخبر بالمثبت والطلب
بغير النهي وقيل لا تقع بعد الاستفهام وعد الاخفش هي
بعد الخبر احسن من نعم ونعم بعد الاستفهام واحسن منها
الرابع مما جاء على وجه واحد بلى وهو حرف موضوع لايجاب
الكلام المنفي ايا كانت وتختص بالنفي وقيد ابطاله بجحد كان
النفي عن الاستفهام نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي
لتبعثن وبهذا اثبت البعث المنفي وابطلت النفي ولو كان النفي
مقرونا بالاستفهام الخفيف نحو اليس زيد بقائم فيقال بلى اي
بلى هو قائم او التوبيخ نحو او يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم
بلى اي بلى نسمع او التقرير نحو الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا
اجروا النفي مع التقرير مجرى النفي المجرد فلذلك قال ابن عباس
لو قالوا نعم لكفروا ووجه ان نعم تصدير الخبر بنفي او اثبات
النوع الثاني مما جاء من هذه الكلمات على وجهين وهو اذا يغلب نون
فتارة يقال فيها اذن حرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه
غالبا فيهما وذلك نحو اذا جاءني زيد اكرمك فاذا حرف للمستقبل

مضاف وجاء زيد شرطه مضاف اليه اذا والمضاف خافض للمضاف اليه
واكرمك جواب اذا وفعل الجواب وما اشبهه هو الناصب لمحل
اذا فاذا مقدمة من تاخير والاصل اكرمك اذا جاء زيد ومن غير الغالب
ان تكون اذا للماضي كما سياتي وان تكون لغير الشرط نحو واذا ما غضبوا
هم يغفرون فلا يكون لها شرط ولا جواب ولا تضاف لما بعدها التقدير
هم يغفرون وقت غضبهم وتنصب بما لا يكون جوابا تقدم عليها او
تاخر عنها وهذا التعريف الذي للمصنف انفع معنى وارشق عبارة
واوجز لفظا وقول المعربين انها ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه
معنى حرف الشرط غالبا اما انه انفع فلما فيه وبيان عمل اذا
والعامل فيها وتسمية ما يليها شرطها وتاليه جوابا وعبارتهم
لا تفيد ذلك واما انه ارشق واوجز فظاهر وتختص اذا الشرطية طرد
بالدخول على الجمل الفعلية عكس الجوابية على الاصح فيهما نحو واذا
انشقت السماء فكانت واما اذا السماء انشقت مما دخلت فيه
على اسم مجمول عند جمهور البصريين على اضمار الفعل ويكون الاسم
الذي بعدها هي عليه فاعلا بفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير
اذا انشقت السماء انشقت مثل وان امرؤ خافك واولى فاعل
بفعل محذوف على شريطة التفسير والتقدير وان خافك امرؤ خافك
وفي هذا القياس نظر لان شرط المفسر عليه ان يكون مما اتفق عليه
الخصمان والخلاف ثابت هنا ايضا والمخالف في ذلك الاخفش و
الكوفيون فانهم يجيزون دخول ان واذا الشرطيتين على الاسم فاولى
عندهم مبتدا وخافك خبره او فاعل بالمذكور عند الكوفيين او بمحذوف
عند الاخفش وقد تخرج اذا على المستقبل وتستعمل ضربا للماضي
مخلفا والحال بعد القسم فالاول نحو واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا

والثاني

نكون اذا للماضي وغير شرط ولا يكون لها شرط

بقياس الشرط غير الجازم على الشرط الجازم في دخوله على الاسم المرفوع بفعل محذوف وهذا القياس لو كان لمجرد التنظير فظاهر وان كان للاستدلال فيقبل نظر

على حقيقة اذا العجائبية

بمعنى اذ

والثاني نحو والنجم اذا هوى وتارة يقال فيها حرف مجازا فلا تحتاج
الى جواب وتختص بالدخول على الجمل الاسمية على الاصح نحو وزع
يده فاذا هي بيضاء للنظر بهي مبتدا وبيضاء خبره وقد تليها
الجملة الفعلية اذا كانت مصدرة بفعل نحو خرجت فاذا قد قام زيد
حكاه الاخفش عن العرب واختلف في الفاء والواو الداخلة عليها فقال
الفارسي زائدة وقال الزجاج دخلت للربط كما في جواب الشرط و
اختلف في حقيقة اذا الفجائية هل هي حرف او اسم وعلى
الاسمية هل هي ظرف زمان او ظرف مكان اقوال ثلاثة ذهب
الى الاول الاخفش والكوفيون واختاره ابن مالك والى الثاني
المبرد والفارسي وابو الفتح بن جني وعزي الى سيبويه واختاره
ابن عصفور والى الثالث الزجاج والرياشي واختاره الزمخشري والجمع
الاولى يشهد له قولهم خرجت فاذا ان زيدا بالباب بكسر ان لانها
لو كانت اذا ظرف مكان او زمان لاحتاجت الى عامل يعمل في
محلها النصب وان لا يعمل ما بعدها فيما قبلها واذا بطل ان تكون
ظرفا تعين ان تكون حرفا ولكل مما ذكر الشرطية والفجائية مواضع
تخصها وقد اجتمعا في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا
انتم تخرجون فاذا الاولى شرطية وليتها جملة فعلية والثانية فجائية
وليتها جملة اسمية النوع الثالث ما جاء من الكلمات على ثلاثة اوجه
وهو سبع احدها اذ يقال فيها انها ظرف لما مضى من الزمان
غالبا وتدخل على الجملتين الاسمية والفعلية فالاولى نحو واذكروا
اذ انتم قليل والثانية نحو واذكروا اذ كنتم قليلا وغير الغالب انها
قد تستعمل للمستقبل نحو فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم
باذهنا بمعنى اذا لان العامل فيها فعل مستقبل ويقال فيها انها تاتي

بمعنى اذ

حرف مجاجاة اذا وقعت بعد بينا او بينما بالاول كقوله بينا
انا بضيواذ جاء البرح والثاني كقولنا استغفر الله حينا وازدجر
بينما العسر اذ دارت مياسير وهل هي ظرف زمان او
مكان او حرف بمعنى المجاجاة او حرف زيد للتوكيد اقوال ويقال
فيها تارة حرف تعليل بالغير كقوله تعالى ولن ينفعكم اذ ظلمتم انكم
في العذاب مشتركون اي ولن ينفعكم اليوم اشتراكم انكم في العذاب
لاجل ظلمكم في الدنيا وهل هي حرف جر مرادف للام او العلة او حرف تعليل
يستعاد في رفع الكلام قولان الثانية من الكلمات التي جاءت على
ثلاثة اوجه بفتح اللام وتشديد الميم يقال فيها في نحو ما
جاء زيد جاء عمرو وحرف وجود لوجود بوجود مبني وعم ولوجود
مبني وزيد وخشن اي كما بالدخول على الفعل الماضي على الاصح
وكونها حرفا هو مذهب سيبويه وزعم الفارسي وتابعوه
كابن جني انها ظرف للزمان بمعنى حين والمعنى في المثال حين
جاء زيد جاء عمرو ويقتضي مجيئهما في زمن واحد وهو غير لازم
وتارة يقال فيها اذا دخلت على المضارع في تاويل ما يزول فوا
عذاب حرف جر ولبثي عدن المضارع وقلبه اي قلب زمانه
ماضيا متصلا بتلبسه اي بالحال متوقعا لبوته في الاستقبال
الثاني من المعنى في الثالث ثم يزول فورود العذاب الى النار وان
دوفهم له متوقع في المستقبل وتارة يقال فيها حرف استثناء
بمنزلة الا استثنا بيننا لغة هذيل فانهم يجعلون لما بمعنى الا
في نحو قوله نشدتك الله لما فعلت كذا اي ما اسالك الا فعلك
كذا ومنه اي قرئ وان كلا لما بمعنى الا قوله تعالى ان كل نفس لما عليها
حافظ في قراءة التشديد وهي قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة وابو جعفر

الثاني

الا ترى ان المعنى ما كل نفس الا عليها حافظ وان نافية
ولما بمعنى الا ولا التفات الى انكار الجوهري ذلك حيث قال انما
بمعنى الا غير معروف في اللغة وسبقه الفراء الى ذلك وابو عبيدة
وما قاله المصنف حكاه الخليل وسيبويه والكسائي ومن
حفظ حجة على من لم يحفظ والمثبت مقدم على النافي الثالثة
من الكلمات التي جاءت على ثلاثة اوجه نعم بفتحتين على الاصح ويقال
فيها حرف تصديق اذا وقعت بعد الخبر المثبت نحو قام زيد
او المخبر المنفي نحو ما قام زيد ويقال فيها حرف اعلام اذا
وقعت بعد الاستفهام نحو اقام زيد ويقال فيها حرف وعد
اذا وقعت بعد الطلب نحو ايقال لك اعسر الي فقال بتفوز
نعم ومن مجيئها ايضا للاعلام بعد الاستفهام قوله تعالى فهل
وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم وهذا المعنى وهو مبني نعم
للاعلام لم ينبه عليه سيبويه فانه قال نعم عدة وتصديق
يزيد على ذلك الكلمة الرابعة مما جاء على ثلاثة اوجه بفتح النون
وسكون الياء المنبعة وهي حرف جواب بمنزلة نعم فتكون
لتصديق المخبر وللاعلام المستخبر وللوعد الطالب فتقع بعد نحو
قام زيد وما قام زيد وهل قام زيد واضرب زيدا فتقول نعم بعده
هذا مقتضى التشبيه وزعم ابن الحاجب انها انما تقع بعد الاستفهام
خاصة الا انها تفارق نعم وحيث كونها مختصة بالقسم بعد نحو قوله
تعالى ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه لحق الكلمة الخامسة
مما جاء على ثلاثة اوجه حتى احدها ان تكون جارة فتدخل
الاسم الصريح الظاهر فتكون بمعنى الى في الدلالة على انتهاء الغاية
نحو حتى مطلع الفجر حتى حين وهل مجرورها داخل فيما قبلها

او خارج عنها وداخل تارة وخارج اخرى فوالذهب سيبويه والمبرد
وابو بكر وابو علي الى الاول وذهب ابو حيان واصحابه الى الثاني وهو
تغلب الى الثالث ووافقه صاحب الذخائر وتدخل على الاسم المؤول
من ان حال كونها مصدرية وجوبا وعلى الفعل المضارع وهي في ذلك
على وجهين فتكون تارة بمعنى الى نحو قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين
حتى يرجع الينا موسى اي الى رجوعه حتى ان يرجع جاز والفعل
المضارع اي الى رجوعنا وعلى المصدر مرادا والفعل الى زمان
رجوعه بتقدير زمان وذلك ان الرجوع لا بد له من زمان يكون حصوله
فيه كالفعل الا ان دلالة المصدر على الزمان التزامية ودلالة الفعل
المؤول منه المصدر على الزمان وضعية ويكون حتى تارة بمعنى
الى التعليلية نحو قولك للكافر اسلم حتى تدخل الجنة اي كي تدخلها
اي لاجل دخولها وقد تكون حتى في الموضع الواحد تحتملهما اي المعنيين
معنى الى وكي كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله
يحتمل ان يكون المعنى على الغاية او التعليل الحالي ان تبغي ما وحتى ان تفيء
والغالب انها لا تكون لغير ذلك وزجاجها هشاء الخ او وبعضه
ابرما لكد انها اي حتى تكون بمعنى الا الاستثنائية كقولنا ليس
العطاء او البضل سماحة حتى تجود وما الدرهم قليل اي الا ان
تجود وهو اي الا ان تجود استثناء منقطع لان الجود في حال قلة
المال ليس من جنس المستثنى منه وهو العطاء في حال الكثرة
قال الزمخشري وتبعه الشمني ويحتمل الغاية احتمالا راجحا
بان يكون المعنى ان انتفاء كون عطائك معدودا او السماحة
ممتدا الى زمان تجود فيه بكل مالك واذا اعطيت في تلك
الحالة ثبتت سماحتك اهـ والوجه الثاني مرجوح حتى ان تكون حرف

عطف

حرف عطف خلافا للكوفيين تفيد مطلق الجمع وغير ترتيب وهي
مهملة على الاصح كالواو وقد ذلك الا ان حتى المعطوف بها مشروط
بامور احدها ان يكون بعضا من المعطوف عليه اما حقيقة
او حكما كما سيأتي والثاني ان يكون المعطوف بها غاية له اي
للمعطوف عليه في شيء كالشرف نحو قولك مات الناس حتى
الانبياء فان الانبياء عليهم الصلاة والسلام هم المعطوفون بحتى
وهم غاية للناس في الشرف والمقدار بالنسبة الى سائر اصناف النوع
الانساني وعكسه كالدناءة نحو قولك زارني الناس حتى الحجامون
فان الحجامين هم المعطوفون بحتى وهم غاية للناس في دناءة المقدار
والقوة والضعف كما قال الشاعر فهن يكم حتى الكماة فانتم تهابونا
حتى نبينا الاصاغرا: والكماة جمع كمي وهو البطل من الشجاع وهو
الذي لا نه يستر نفسه بالدرع والبيضة غاية في القوة والنبي
الاصاغر غاية في الضعف وتقول في البعض الحقيقي اكلت السمكة
حتى رأسها وفي البعض الحكمي اعجبتني الجارية حتى كلامها لان
الكلام في عدو استقلاله بنفسه واحتياجه اليها كجزء هما الما
بينهما والتعلق الاشتمالي ويمتنع ان تقول اعجبتني الجارية حتى
ولدها لان الولد يستقل بنفسه وغير قايم بها وفي تمثيله للثاني
قبل الاول نظر غير خفي والعصابة وهوا رجل منطبق على
جزء يا تلاه ان يقال ما صح استثناء مما قبله على الاتصال صح دخول
حتى عليه وما لا يصح استثناء مما قبله فلا يصح دخول حتى عليه
الا تراه انه يصح ان يقال اعجبتني الجارية الا كلامها ويمتنع الا ولدها
لعدم دخولها فيها الوجه الثالث مرجوح حتى ان تكون حرف ابتداء
على الاصح فتدخل على ثلاثة اشياء على الجملة الفعلية ايا التي اولها

تعريف

الفعل الماضي نحو حتى عفوا وقالوا والمبتدأة بالفعل المضارع
المرفوع نحو قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول وقراءة من رفع
وهو تابع وعلى الجملة الاسمية كقوله وهو جزء حتى ماء دجلة
اشكل وقد تقدم وقيل هو مع الفعلية المصدرة بالفعل الماضي
جارة وان بعدها مضمرة والتقدير حتى عفوا حتى عفوا
كذا قال ابن مالك وقال المصنف في المغني والاجود له في ذلك سلبا
وجهه تكلف اضمار من غير ضرورة انتهى وقد مضى خلاف الزجاج
والمبرد وسيبويه فيهن في الكلام على الجملة الابتدائية الكلمة السادسة
مما جاء على ثلاثة اوجه كلا بفتح الكاف وتشديد اللام وقال فيها
تارة تحرف ردع وزجر وهو قول الخليل وسيبويه وجمهور البصريين
كالتي في نحو قوله تعالى فيقول ربي اهانن كلا اي انته واتزجر عن هذه
المقالة التي هي الاخبار بان تفضيلي اياه تحقيرا له فقد يكون
كرامة لتاديبه الى سعادة الاخرة ويقال فيها تارة حرف جواب
وتصديق بمنزلة اي بكسر الهمزة وسكون الياء وهو قول الفراء والنحاس
ابن شقير نحو كلا والقمر اي والقمر ويقال فيها حرف بمعنى حقا
وبمعنى الا بفتح الهمزة واللام المخففة الاستفتاحية على خلاف
في ذلك نحو كلا لا تطعه فالمعنى على الاول حقا لا تطعه وهو قول
الكسائي وابن الانباري ومن وافقهما وعلى الثاني الا لا تطعه وهو قول
ابي حاتم والزجاج والصواب الثاني وهو انها للاستفتاح لكسر
الهمزة مرادا بعدها به نحو كلا ان الانسان ليطغى كما تكسر بعد الا
الاستفتاحية نحو الا ان اولياء الله ولو كانت بمعنى حقا لفتحت
الهمزة بعدها كما تفتح بعد حقا كقوله احقا ان جيرتنا استقلوا
بفتح الهمزة ويدفع بانه انما لم تفتح همزة ان بعد كلا اذا كانت بمعنى حقا

لانها

مبحث كلا

لانها حرف لا يصلح للخبرية صلاحية حقا لها الكلمة السابعة مما
جاء على ثلاثة اوجه كلا بتشديد اللام تارة ناهية وتارة زائدة
فالناهية تتعلق بالنكرات فتارة تعمل عمل ان كثيرا فتنصب الاسم وترفع
الخبر اذا اريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص نحو لا اله الا الله
اسمها وخبرها محذوف تقديره لنا ونحوه وتارة تعمل عمل ليس قليلا
فترفع الاسم وتنصب الخبر وذلك اذا اريد بها نفي الجنس على سبيل
الظهور او اريد بها نفي الواحد والاول كقوله تعالى فلا شيء على
الارض بافيا ولا وزر مما قضى الله واقيا والثاني كقولك لا رجل قائما
بل رجلان والناهية تجزم الفعل المضارع سواء اسند الى مخاطب او
الى غائب فالاول نحو ولا تحسبن تستكثر والثاني نحو فلا يسرف في القتل
ويقل اسناد المتكلم مبنيا للمفعول نحو لا اخرج ولا اخرج ويندر جزما
في المبني للفاعل والفرق بين الناهية والنافية فرجحت اللفظ اختطوا
الناهية بالمضارع وجزمه بخلاف النافية ورجحت المعنى ان الكلام
مع الناهية طلبي ومع النافية خبر والزائدة هي التي دخولها
في الكلام كخروجها وفائدتها التقوية والتوكيد نحو ما منعك الا
تسجد في سورة الاعراف اي ان تسجد كما جاء ان تسجد بدون لا مصرحا
به في موضع اخر في سورة ص النوع الرابع مما جاء من الكلمات على اربعة
اوجه وهو اربعة احدها لولا فيقال فيها تارة حرف يقتضي امتناع
جوابه لوجود شرطه ويختص بجملة الاسمية المحذوفة الخبر وجوبا
غالبا وذلك اذا كان الخبر كونا مطلقا نحو لولا زيد لاكرمتك
امتنع الاكرام الذي هو الجواب لوجود زيد الذي هو الشرط وغير
الغالب لولا زيد سالمنا ما سلم ومنه اي ورد خولها على الجملة الاسمية
المحذوفة الخبر وجوبا لولا لكن كذا اي لولا انا موجود فاقلع

صفحة
مبحث لولا

المتصل مقام المنفصل وحذف الخبر لكونه كونا مطلقا هذا مذهب
الاخفش وذهب سيبويه الى ان لولا جارة للضمير كما تقدم ويقال
فيها تارة حرف تحضيض بمعنى هلا وتارة حرف عرض يسكون
الراء وطلب بازاء ج في التحضيض او بريء في العرض على الترتيب تختص
فيهما بالجملة الفعلية المبدوءة بالمضارع او بما في تاويله بالتحضيض
نحو لولا تستغفرون الله اي استغفروه ولا بد نحو لولا انزل اليه
ملك بانزل مؤول بالمضارع اي ينزل والعرض نحو لولا تنزل عندنا فنصير
خيرا ونحو لولا اخرتني الى اجل قريب اي لولا تؤخرني فهو مؤول بالمضارع
ويقال فيها تارة حرف توبيخ مختصر وتحضيض اي تخيير يفعله الفصيح
فتختص بالجملة الفعلية المبدوءة بالماضي نحو فلولا اذ لم يأتهم الذين اتخذوا
من دون الله قربانا آلهة اي فهلا اذ لم يأتهم فيلزم ان تكون لولا هنا
تختص بالماضي نحو لولا اخرتني الى اجل قريب لولا انزل اليه ملك قاله
احمد ابو عبيدة الهروي والمعنى هلا اخرتني وهلا انزل اليه ملك
والظاهر انها اي لولا في الآية الاولى وهي لولا اخرتني للعرض كما تقدم
وفي الآية الثانية وهي لولا انزل اليه ملك للتحضيض بهلا انزل وارادة
الهروي معنى آخر وهو ان تكون لولا نافية بمنزلة لم وجعل منه اي
من النفي قول النبي صلعم لولا قومك حديثو عهد بكفر لنقضت الكعبة
والظاهر ان المراد بلولا هنا التوبيخ والمعنى فهلا وهو قول
الاخفش والكسائي والفراء ويؤيده ان في حرف ابي بن كعب ومصحف
عبد الله بن مسعود اي في قراءتهما بهلا ويلزم من ذلك المعنى الذي
ذكرناه وهو التوبيخ معنى النفي الذي ذكره الهروي لان اقتران التوبيخ
بالفعل الماضي يشعر بانتفاء وقوعه الكلمة الثانية مما جاء على اربعة
اوجه ان المكسورة الهمزة المفتوحة النون ويقال فيها تارة شرطية ومعناها

صحت ان يأتي فسأ

تعليق
حصول

تعليق حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة اخرى كالتي في نحو
ان تجهروا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله بحصول مضمون العلم
معلق بحصول مضمون ما يجهرون او يبدونه واما الشرطية حكمها
بالنسبة الى العمل ان تجزم بعلم مضارعيا وماضيا ومختلفين
يسمى الاول منهما شرطا والثاني جوابا وجزاء وتارة يقال فيهما انهما
وتدخل على الجملة الاسمية كالتي في نحو ان عندكم من سلطان بهذا
ما عندكم سلطان وعلى الفعلية الماضوية كالتي في نحو ان اردنا الا الحسنى
والمضارعية في نحو ان يعد الظلوم بعضهم بعضا الا غرورا وان التي في
حكمها الاهمال عند جمهور العرب واهل العالية يعملونها عمل ليس
فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر شرا وشعرا بالنثر نحو قول
بعضهم ان احد خيرا ترجمانا بالعامية ما حدا اسمها وخبرها
والشعر كقول شاعرهم ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين
فهو اسمها ومستوليا خبرها وقد اجتمعا ان الشرطية وان النافية
في قوله تعالى وليرزقنا ان امسكها من احد من بعده فان الداخلة
على الجملة الشرطية والداخلة على امسكها نافية ويقال فيها تارة
مخففة والثقيلة كالتي في نحو وان كلا لما ليوفينهم في قراءة من خفف
الثقيلة وهم الحرميان وابو بكر ويقال فيها عما ان المشددة و
نصب الاسم ورفع الخبر كهذه القراءة فكلا اسمها وما بعدها
ومن وروداها كذلك قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة
من خفف كما وهو نافع وابن كثير وابو عمرو الكسائي وخلف ويعقوب
فكل نفس مبتدأ ومضاف اليه وجملة لما عليها حافظ خبر وما
صلة والتقدير ان كل نفس لعليها حافظ واما من شدد لما وهو
ابو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة فعلى ان عند نافية ولما اليتيمة

على لغة هذيل والتقدير ما اكل فعبس الا عليها حابض ويقال فيها تارة
زايدة لتقوية الكلام وتوكيده والغالب ان تقع بعد ما النافية كالآية
نحو ما ان زيد قايم وتكف ما الحجازية عن العمل والمبتدا والخبر كقوله:
بما ان كعبا غير لكن: منايانا ودولة آخرين وحيثما اجتمعت
ما وان وان تقدمت ما على اي فهي اسم نافية وان زايدة نحو ما تقوم
مثل الطالبيت وان تقدمت ان على ما فهي اي اداة شرطية وما زايدة
نحو وما تخافن من فوحيانة الكلمة الثالثة مما جاء على اربعة
اوجه ان المفتوحة الهمزة المخففة النون يبقال فيها تارة حرف
مصدر ما اول مع صلته بمصدر وتنصب الفعل المضارع لفظا او محلا
فالاول نحو يسرني ان يقيم عندكم والثاني نحو يسرني ان اراك اي
اولرويتك وان هذه هي الداخلة على الفعل الماضي نحو اعجبني ان كلمت
بديلا فانها تؤول بالمصدر اي صامت لا ان غيرها خلافا لابن طاهر
في زعمه انها غيرها محتجا بان الداخلة على المضارع تخلصه للاستقبال
فلا تدخل على غيره كالسين وتنفيس بان الشرطية بانها تدخل على
المضارع وتخلصه للاستقبال وتدخل على الماضي بالاتفاق ويقال
فيها تارة زايدة لتقوية المعنى وتوكيده كالتي في نحو فلما ان جاء
البشير وكذا يحكم لها بالزيادة حيث جاءت بعد لما التوقيتية
كهذا المثال الذي وقعت فيه بعد القسم ولو كقوله وايقسم ان لو
التقينا وهي الخفاف ومجرورها كفيرة كان كتيبة تعطو في
رواية الجر ويقال فيها تارة مفسرة لمضمون جملة قبلها فتكون
بمنزلة اي التفسيرية كالتي في نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك
اي اصنع فالام وجمع الفلك تفسير للوحي وكذا يحكم لها بانها مفسرة
حيثما وقعت بعد جملة اسمية او فعلية فيها معنى القول دون

حروفه

حروفه اي حروف القول ولم تقترن ان بخافض وتتأخر عنها جملة
اسمية او فعلية فالفعلية كالمثال المتقدم والاسمية نحو وتوكلوا
ان كنتم مؤمنين اوتثمروها وليس منها اي من المفسرة وادغر دكويه
ان الحكم للمرجح العلمي لان المتفرع عليها غير جملة وانما هي
المخففة والثقيلة ولا تخرجت اليه بان فعل الدخول الخافض
عليها وانما هي المصدرية ولا تخرجن عسيجدا اي ذهابا ان المتأخر
عنها مفرد لا جملة فيجب ان يؤتى بان مكانها ولا تخرجت لان
فعل الان الجملة المتقدمة عليها فيها حروف القول واما قول
بعض العلماء وهو سليم الراي في قوله تعالى ما قلت لهم الا امرتني
به ان اعبدوا الله ربي وربكم انها اي ان الداخلة على اعبدوا
مفسرة فغير اشكال لانه لا يخلو اما ان تكون مفسرة لامرتني
او لقلت قال الزمخشري وكلاهما لا وجه له ان حمل على انها مفسرة
لامرتني دون قلت وقع منه فساد المعنى الا ترى انه لا يصح ان
يكون اعبدوا الله ربي وربكم مقولا له تعالى وذلك لان امرتني مقول
قاله وهو مسند الى ضمير الله تعالى ملفوظ به بالعبادة الواقعة
على الله ربي وربكم لم يستقم ان الله تعالى لا يقول اعبدوا الله ربي
وربكم واه حمل على انها اي ان مفسرة لقلت دون امرتني لحروف القول
فيه بادة اي تنافي التفسير لما تقدم وان شرط المفسر بفتح السين ان
لا يكون فيه حروف القول لان القول يحكى بعده الكلام وغيره
لا يتوسط بينهما حرف التفسير مع كلا والزمخشري بان اول
لفظ القول بغيره جاز التفسير وهذا جور اي التفسير الزمخشري
اول قلت بدون والتقدير ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله
واستحسنه الصفي الهندي وجوز المحتج مصدريتها اي مصدرية

ان هذه على ان المصدر المؤول من ان وصلتها وهي اعبدوا بيان
للهاء اي عطف بيان على الهاء المجرورة بالباء في به لان المصدر
بدل من الهاء لان المبدل منه في حكم الساقط وعلى تقدير
اسقاط الضمير المبدل منه تخلو الصفة من عائد على الموصول
الذي هو ما وذلك لا يجوز والامر بالكل وكذلك المملوك والصواب
العكس وهو كون المصدر بدلا من الهاء في به لا عطف بيان عليها
لان البيان في الجوامد كالصفة في المشتقات فكما ان الصفة
لا تنعت كذلك لا يعطف عليها عطف بيان نص على ذلك ابن
السيد وابن مالك وعلى هذا فلا يتبع الضمير بعطف بيان كما ان الضمير
لا ينعت واذا امتنع ان يكون بيانا تعين ان يكون بدلا واه قال
قائل يلزم على القول بالبدلية اعادة الصلة وعايد كما تقرر
على ان المبدل منه في نية الطرح قلنا ذلك غالبا لا لازم وليس سلمت
لزومه قلنا جواب آخر وهو ان قول العايد المقدر عند موجود
للمعمول فلا يلزم المحذور ولا يصح ان يبدل المصدر المذكور وهو
الموصولة المعنوية لقلت لان العبادة مصدر مجرد لا يعمل فيما
بعد القول لان القول ما تصرف منه لا يعمل الا في جملة او مفرد
يؤدي معنى الجملة كقلت خطبة والعبادة ليست كذلك نعم
يجوز ان تبدل العبادة وما بابها اول قلت بما قررت لان اوحى يعمل
في المفرد الخالي عن معنى الجملة نحو اوحى الخير والاكثر تعديته الى
المأمور به بالباء وقال الزمخشري ما حاصله ولا يمتنع ان وحي
تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ان تكون بمعنى
بمنزلة اي مثلها في اوحينا اليه ان اصنع الفلك فيكون التفسير
اي اتخذي بدل الوحي الى النحل بانما الامر بان تتخذ والجبال بيوتا انتهى

البيان في الجوامد كالصفة في المشتقات

خلافا

خلافا للمبرد في منع ذلك كالامام الرازي وابن مالك متعقبا لكلام الزمخشري
ان الوحي هنا بمعنى الالهام بالانقياد وليس في الالهام معنى
القول وانما هي مصدرية اي باتخاذ الجبال بيوتا واشار المصنف
الى رجحان نصب للزمخشري بقوله لان الالهام في معنى القول لان
المقصود من القول الاعلام والالهام فعل من الله تبارك وتعالى
يتضمن الاعلام بحيث يكون المعلم عالما بما الهم به والهام الله
للنحل من هذا القبيل قيل وهذا اذا كانت مخففة من الثقيلة كما التي
في نحو علم ان سيكون منكم مرضى وحسبوا الا تكون فتنة
قراءة الرفع في تكون وهي قراءة ابي عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب
وخلف في اختياره وكذا يحكم لها بالتخفيف والثقيلة حينئذ
وقعت بعد علم وليس المراد به علم وبل كل ما يدل على يقين
او ظن نزل ذلك الظن منزلة العلم وتقدم مثالا لهما الكلمة الرابعة
مما جاء على اربعة اوجه مر بفتح الميم وتكسر تارة شرطية كما التي
في نحو مر يعمل سوءا يجز به وتارة موصولة كالتي في نحو مر الناس
يقول على احد الاحتمالين فتحتاج الى صلة وعايد وتارة استفهامية
كالتي في نحو مر عندنا مر فدنا فتحتاج الى جواب وتارة نكرة
موصوفة كالتي في نحو مررت بمر معجب لك اي بانسان معجب لك
وتحتاج الى صفة واجاز ابو علي الفارسي في مر ان تقع نكرة تامة
فلا تحتاج الى صفة وعليه حمل قوله ونعم مر هو جسي والاصل
فيما عمل نعم مستتر فيها ومر تمييز بمعنى ممدوحا والضمير المنفصل هو
المخصوص بالمدح اي ونعم ممدوحا هو اي بشر بن مروان المذكور في
البيت قبله النوع الخامس من الانواع الثمانية مما ياتي من
الكلمات على خمسة اوجه وهو شيآن احدهما اني بفتح الهمزة وتشديد

مبحث من

مبحث أي

فتحتاج الى شرط وجواب
والاستثنا ان تتصل بها
ما الزايدة نحو اريا
الاجلبن فضيت وان
عدوان على واى اسم
شرط مبعوض الخ

الباء فتكون تاء شرطية اسم شرط مبعول مقدم بفضيتم
بعد الشرط وجملة فلا عدوان على جواب الشرط وتقع تاء اسم شرط
فتحتاج الى جواب نحو ايما تردنه هذه ايمانا فاى مبتدا وخبره
ما بعده وتقع تاء موصولة خلافا لثعلب بدليل انها لا تقع
موصولة اصلا وبيده نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد فاى
موصولة حذف صدر صلتها اى الذى هو اشد قاله سيبويه وضمه
وهى عنده مبنية اذا اضيفت وحذف صدر صلتها كهذه الاية
وقال من رد ان الموصولة لا تبنى وانما هى معربة دائما هى هنا
فى هذه الاية استفهامية مبتدا واشد خبره وعليه الكوفيون
وجماعة من البصريين منهم الزجاج وقال ما تبين لى ان سيبويه
غلط الا فى مسئلتين احداهما هذه فانه يسلم انه تعرف اذا اردف
وكيف يقول هنا ايها اذا اضيفت وتقع تاء دالة على معنى الكمال
للموصوف بطابع المعنى وتقع صفة كذا قبلها نحو فولك هذا
رجل الى رجل فاى صفة لرجل دالة على معنى الكمال اى هذا رجل كامل
فى صفات الرجال وتقع حالا للمعرفة قبلها كمررت بعبد الله اى رجل
فاى منصوبة على الحال من عبد الله اى جامعا لصفة الرجال
وتقع تاء صلة لنداء ما فيه الخوض بها الانسان فاى منادى
وها للتنبيه والانسان نعت لاى وحركته اعرابية وحركة اى بنائية
الكلمة الثانية مما جاء على خمسة اوجه لو فاها او جهها او
هو الغالب ان تكون حرف شرط فى الماضى نحو لو جاء زيد اكرمته
واذا دخلت على المضارع حولته الى الماضى نحو لو يخشى الله يطيعه
حرف يقتضى امتناع ما يليه وهو فعل الشرط مثبتا كان او منفيا
ويقتضى استلزامه اى فعل الشرط لثانيه وهو جواب الشرط مثبتا
كان او منفيا بالاستقراء اربعة لانهما اما مثبتان نحو لو جاء زيد

صح منه لو

الى منه

الثانى
اكرمته او منفيان نحو لو لم يخشى الله لم يعصه او الاول مثبت و
منفى نحو لو قصرنى ما خيبنى او عكسه نحو لو لم يخشى الله عبته عليه
والمنصفيون يسمون الشرط مقدما التقدمه والجواب تاليا
لانه يتلوه ثم يتبعهما الثالث اللازم المقدر ولم يخلف المقدر غيره
نحو ولو شئنا لرفعناه بها فلو هنا دالة على امتناع مشيئة
الله التى هى المقدر لرفع هذا المستلزم الذى هو التالى منفية بدخول لو عليها ويلزم
للمقدر والكونه لم يخلف المقدر غيره اذ لا سبب له اى التالى وهو هذا المنفى المقدر الى
الرفع اى المقدر وهو المشيئة وقد انتفت ولا يخلفها غيرها هو مشيئة الله ان
وهذا بخلاف ما اذا خلفه غيره نحو قول عمر رضى صهيب لو لم يخف
صهيبا وانما الله لم يعصه فانه لا يلزم من انتفاء المقدر الذى هو خشية
مولى بنى جذيمة
والكرمانى اذا دخلت على منفى اثبتته مقدما كان او تاليا وذلك مختلف هنا
لان انتفاء العصيان الذى هو التالى له سببان احدهما الخوف والثانى
وهى طريقة العوام والثانى الاجلال له والتعظيم له وهى طريقة
الخواص العارفين بالله تعالى واراد ان صهيبا رضى الله عنه مرتفع
النفس اى فسيح الخوام وهواه سبا خوفه والله تعالى اجلال
الله تعالى وتعظيمه وانه لو فرض خلو عن الخوف لم تقع منه
معصية فكيف والخوف مع ذلك حاصل وهذه المسالة كالمستثنى
وحكم لو وهى انها اذا دخلت على مثبت صيرته منفيا واذا دخلت
على منفى صيرته مثبتا وكذا حكم جوابها ومن هنا اى من اجل انه لا يلزم
من امتناع المقدر امتناع التالى نحو لو لم يخف الله لم يعصه نبه
بساد قول المعربين ان لو حرف امتناع لامتناع الجواب للامتناع الشرط
والصواب انها لا تعرض لها الى امتناع الجواب اصلا ولا الى ثبوته

وانما لها تعرض لامتناع الشرط فقط وان لم يكن للجواب سبب
سوى ذلك الشرط كما مثل لانه لم يجعله غير لزم وانتفاء اي
الشرط انتفاء اي الجواب نحو لو كانت الشمس طالعة لكان
النهار موجودا فيلزم من انتفاء الشرط وهو طلوع الشمس
انتفاء الجواب وهو وجود النهار وان خلفا الشرط غير بارز كان
له اي الجواب سببا آخر غير الشرط لم يلزم من انتفاء اي الشرط
انتفاء الجواب ولا ثبوته لانها لا تعرض لها الى امتناع الجواب
ولا الى ثبوته نحو لو كانت الشمس طالعة لكان الضوء موجودا
فانه لا يلزم من انتفاء طلوع الشمس انتفاء وجود الضوء ولا
ثبوته ومنه قول سيدنا عمر رضي الله عنه نعم العبد صهيب لو
لم يخف الله لم يعصه وتقدم توجيهه الوجه الثاني مما دلت عليه لو
في المثال المذكور وهو ولو شئنا لرفعناه بها اي بثبوت المشيئة
من الله تعالى مستلزم لثبوت الرفع ضرورة ان المشيئة سبب للرفع
والرفع مسبب عنها وثبوت السبب يستلزم ثبوت المسبب ببيان
الملازمة ان ثبوت المشيئة ملزوم وثبوت الرفع لازم وثبوت
الملزوم دليل على ثبوت اللازم والملازمة ما بينهما من السببية
والمسببية وهذا ان المعنيان المعبر عنهما بالواو فقد تضمنتهما
اي شملتهما العبارة المذكورة وهي قوله حرف يقتضي امتناع
ما يليه واستلزامه لتاليه دون عبارة المعربين وهي قولهم
حرف امتناع لامتناع فانها لا تتضمنهما والوجه الثاني من وجه
لو ان تكون حرف شرط في المستقبل مرادفة ان الشرطية
الا انها اي لو لا تجزم على المشهور كقوله تعالى وليخش الذين
لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فلو هنا شرطية

بقي الكلام

بمنزلة ان اي ان يتركوا اي شارفوا وقاربوا ان يتركوا وانما احتيج
الى التعسف الثاني لان الخطاب للاوصياء او من يخاف الموصى
حالة الايصاء وانما يتوجه الخطاب اليهم قبل الترك لانهم بعد
اموات وقول الشاعر وهو توبة صاحب ليلى الاخيلية: ولو
تلتقي اصداؤنا بعد موتنا: ومن دون رمسينا من الارض سبسب
لظل صداصوته وان كان رمة: لصوت صدا ليلى يهش ويطرب
اي وان تلتقي واثبات الياء دليل على ان لو غير جازمة وزعم
قوم ان الجزم بها لغة مطردة وخصه ابن الشجري بالشعر الوجه
الثالث من وجهي لو ان تكون حرفا مصدريا اي مؤولا مع ما بعدها
بمصدر مرادف لان المصدرية الا انها اي لو لا تنصب كما تنصب
ان واكثر وقوعها بعد ود نحو ود والو تدهن فيدهنون اي
ودوا الادهان او بعد يود نحو يود احدهم لو يعمر اي التعمير
ومن القليل قول قتيبة تخاطب النبي صلى الله عليه وسلم: ما كان
ضرك لو مننت وربما: من العتي وهو المغيث المحنق اي منك
ووقوع لو مصدرية قال به الفراء والجارسي والتبريزي وابو
البقاء وابن مالك من النحويين واكثرهم لم يثبت هذا القسم وهو
وقوعها مصدرية هذا من شرائك قال ابو حيان الجمهور
ان لو لا تكون مصدرية بل الا يجاز فيها التعليل وتخرج الآية
الثانية ونحوها على حذف مفعول الفعل الذي قبلها وهو يود
وحذف الجواب بعدها اي يود احدهم التعمير لو يعمر لعاينة
سر ذلك ولا يخفى ما في هذا التقدير من كثرة الحذف الوجه الرابع
من وجهي لو ان تكون حرفا للتمني بمنزلة ليتا الا انها لا تنصب ولا
ترفع على الاصح نحو قولوا لنا حنطة فنكون لو للتمني اي فليتنا لنا

كرة قيل ولهذا اي ولكون لو للتمني هنا انتصب فتكون في
جوابها لما انتصب فاجوز في جواب ليت بان مضمرة بعد
الفاء جوابا في نحو قوله تعالى يالبتني كنت معهم فافوز فوزا
عظيما هكذا استدلوا والدليل لم في هذا الاستعمال لجواز
ان يكون النصب في اجوز بان مضمرة جوازا بعد الفاء وان والفعل
في تاويل مصدر معطوف على نكرة مثلها في قوله وهو الشخص
المسمى بميسرة ابن يزيد بن معاوية وكانت بدوية ولبس
عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف بنتقر
منصوب بان مضمرة بعد الواو جوازا وان والفعل في تاويل مصدر
معطوف على البس ومثله قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله
الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي منصوب بان
مضمرة بعدا وجوازا وان والفعل في تاويل مصدر معطوف على
وحيا ومثله قول الشاعر انى وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور
يضرب لما عاجت البقر فاعقله منصوب بان مضمرة بعد ثم و
ان والفعل في تاويل مصدر معطوف على قتلي وهو من خصائص
الواو والباء واو ثم الوجه الخامس من اوجه لوان تكون
للعرض وهو الطلب بلين ورفق نحو لو تنزل عندنا فتصيب
خيرا ذكره ابن مالك في التسهيل وذكر لها ابن هشام اللخمي و
غيره معنى آخر سادسا وهو ان تكون للتقليل بالقاف
نحو قوله صلى الله عليه وسلم تصدقوا ولو بخلف محرق وفي رواية
النسائي ردوا السائل ولو بظلف محرق والمعنى تصدقوا
بما تيسر ولو بالغ في القلة كالظلف وهو بكسر الظاء المعجمة
للبقر والغنم كالحافر للفرس والمراد بالمحرق المشوي وفي

رواية الشيخين اتقوا النار ولو بشق تمرة وقد يدعى ان التقليل
انما استفيد من دخولها الا منها لان الظلف والشق يشعر
بالتقليل كما في قد يصدق الكذوب النوع السادس من الانواع
الثمانية ما يأتي والكلمات على سبعة اوجه وهو قد لا يخفى
باحدا وجهها ان تكون اسما بمعنى حسب وفيها مذهبان
احدهما انها معربة رفعا على الابتداء وما بعدها خبرها اليه
ذهب الكوفيون وعلى هذا فيقال فيها اذا اضيفت الى ياء
المتكلم قدني درهم بغير نون الوقاية كما يقال حسبي درهم
بغير نون وجوبا والثاني انها مبنية على السكون لشبهها
بالحرف لفظا وهو مذهب البصريين وعلى هذا يقال بغير نون
حملا على حسب وقرئ بالنون للسكون لانه الاصل في البناء
الوجه الثاني من اوجه قد ان تكون اسم فعل بمعنى يكفي وهي مبنية اتفاقا
وتتصل بها نون الوقاية فيقال قدني درهم بالنون وجوبا
كما يقال يكفيني درهم فياء المتكلم في محل نصب على المفعولية و
درهم فاعل الوجه الثالث من اوجه قد ان تكون حرف تحقيق
لكونها تفيد تحقيق وقوع الفعل بعدها فتدخل على الفعل
الماضي نحو قد افلح من زكاها فخففت حصول الفلاح لمن
اتصف بذلك قبل وتدخل ايضا على الفعل المضارع نحو قد
يعلم ما انتم عليه اي قد يعلم حصول العلم لله تعالى بمحقق وشمل
دخولها على الماضي والمضارع قول التسهيل وعليهما للتخفيف
الوجه الرابع من اوجه قد ان تكون حرف توقع لكونها تفيد
توقع الفعل وانتظاره فتدخل عليهما اي على الماضي والمضارع
على الاصح فيهما وجه قوله ايضا تسامح لان قد التي للتحقيق

لا تدخل على المضارع الا بقول ضعيف عبر عنه بقيل تقول قد المضارع
قد يخرج زيد اذا كان خروجه متوقعا منتظرا قد اشار على ان الخروج
متوقع منتظر وتقول لما مضى قد خرج زيد لمن يتوقع خروجه
استثبر فقد سمع الله قولك التي تجد لكبد زوجها لانها كانت تتوقع
سماع شكواها هذا مذهب الاكثرين وزعم بعضهم انها لا تكون للتوقع
مع الماضي لان التوقع انتظار الوقوع وهو مستقبل والماضي قد
وقع بكيف يتوقع وخروج ما قد وقع وقال الذين اثبتوا معنى
التوقع مع الماضي انها تدل على انه اتى بالفعل الماضي كان منتظرا
تقول قد ركب الامير فقوم كانوا ينتظرونه هذا الخبر وهو الركوب
الامير ويتوقعون الفعل وهو الركوب وذهب المفضل الى المعنى
الذي قد لا تفيد التوقع اصلا الوجه الخامس من اوجه قد تقريب
زمان الماضي من زمان الحال نحو قد قام زيد فانها قربت الماضي
من الحال ولهذا التقريب يلزم قد مع الماضي الواقع حالا اذا اصطاحبتا
اما اذا لم تصحبه الواو نحو قد فعل الله بكم ما جرى عليكم في الجملة وقد
بطل كيدكم حالية او مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت الينا حال قد
ردت والجملة حالية وذهب الكوفيون والاخفش الى ان اقتران
الماضي الواقع حالا بقد ليس بلازم لكثرة وقوعه حالا بدونها
قد والاصل عدم التقدير هذا هو الظاهر اذ ليس ثمة الا الحال الاصطلاحية
والحال النوعانية ارتباط معنوي بدليل انهم قسموا الحال الاصطلاحية
الى ماضوية ومقارنة ومستقبلة اللهم الا ان يقال الكلام في الحال
المقارنة لانها المتبادرة الى الذهن على الاطلاق وقال ابو حيان اذا
اجبت القسم بما لم يقع معنى مثبتا لمتوقع متصرف لا جامد فان كان
المعنى قريبا من الحال جئت قبل الفعل الماضي باللام وقد جميعا نحو
تالله لقد قام زيد وجيء بالتنزيل تالله لقد اثرك الله علينا وان كان
الماضي بعيدا من الحال جئت قبل الفعل الماضي باللام فقط كقوله

وهو امرؤ القيس حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما
ان من حديث ولا صال قال المغني والظاهر ان الاية والبيت
عكس ما قال اذ المراد بالاية لقد فضلك الله علينا بالصبر وذلك
محكوم له به الازل وهو منتصب به مزعزل والمراد بالبيت
انهم ناموا قبل مجيئه اهـ وزعم جار الله الزمخشري في كشافه عند ما
تكلم على قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا في تفسير سورة الاعراف
ان قد الواقعة بعد لام القسم تكون بمعنى التوقع وهو انتظار
لان السامع يتوقع الخبر وينتظره عند سماع المخبر به المقسم
به هذا معنى كلام الزمخشري وبعضه بل قلت بما بالهم لا يكادون
ينطقون بهذه اللام الا مع قد وقل عندهم نحو قوله حلفت
لها بالله الابيتين قلت لان الجملة القسمية لا تساق الا توكيدا
للجملة المقسم عليها التي هي جوابها فكانت مظنة لمعنى
التوقع الذي هو معنى قد عند استماع المخاطب كلمة القسم
ام لا ينافي ذلك كونها للتقريب قال في التسهيل وتدخل على
فعل ماض متوقع لا يشبه الحرف فقربه من الحال اكثر واعتز بقوله
لا يشبه الحرف من الفعل الجامد نحو نعم وبيس وابعد التعجب فلا
تدخل عليهما قد لانهما سلبت الدلالة على الماضي الوجه السادس
من اوجه قد التقليل باتفاق وهو فرع اباه الاول تقليل وقوع الفعل
نحو قولهم في الممثل قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل فوقوع
الصدق من الكذوب والجود من البخيل قليل والثاني تقليل متعلقه
اي متعلق الفعل نحو قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه فمتعلق
الفعل العلم بما هم عليه اي ان ما هم ضمنوه عليه من الاحوال و
المتعلقات هو اقل معلوماته تعالى وزعم بعضهم انها في قد

ذلك لايجب قوله تعالى فربما علم ما انتم عليه وزعم هذا البعض ايضا ان
التعليل في المثالين الاولين وهما يجود البخيل ويصدق الكذوب
لم يستقم لانه قد يبخل من ليس فولك البخيل يجود ويصدق الكذوب
يصدق جائنا اي الشان لو لم يجعل على ان صدور ذلك اي الجود من البخيل
والصدق من الكذوب قليل على وجه الندور كان منافيا لان البخل
والكذوب صيغة مبالغة تقتضي كثرة البخل والكذب بلو كان كل من يجود
ويصدق بدون فد يقتضي كثرة الجود والصدق لزم تنافي الكثير
ان واخواتها الكلام وهو البخيل والكذوب يدفع اوله وهو يجود
ويصدق الوجه السابع مر اوجه فد التكثيري قاله سيبويه بقوله
وهو الصحيح فد انترك القرن مصبرا كاملا: كان اثوابه مجتابا بقرضاب
والقرن بكسر القاف الكفء في الشجاعة والكامل جمع الملتوهو
راس الاصبع ومجتابا بالبناء للمفعول اي رميت يقال مجح الرجل
الشراب وفيه اذا رمى به والقرضاب بكسر الباء الثوب الاخمر
وقال الاخفش اي قال انها زد للتكثير في قوله تعالى قد نرى تقلب
وجهك في السماء والكثرة هنا في متعلق الفعل لا في الفعل نفسه
والا لزم تكثير الرؤية وهي قديمة وتكثير القديم باطل عند اهل
السنة النوع السابع مايتعلق مر الكلمات على جانبي اوجه وهو
الواو وذلك الانحطار في الثمانية لان لنا واو يرتفع ما بعدها
مر الاسم والفعل المضارع وهما واو الاستيناف وهي الواقعة في
ابتداء كلام اخر غير الاول نحو قوله تعالى لنبين لكم ونقر في الارحام
ما نشاء يرفع نفي في الواو الداخلة عليه واو الاستيناف فانها
لو كانت للعطف على نبين لانتصب الفعل الداخلة عليه وهو نقر
كما انتصب في قراءة ابي زرعة وعاصم في رواية المفضل الواو الثانية

مبحث الواو

واو الحال

واو الحال وهي الداخلة على الجملة الحالية اسمية كانت او فعلية
وتسمى واو الابتداء ايضا نحو قولك جاء زيد والشمس طالعة
ونحو دخل زيد وقد غربت الشمس وسيبويه يقدرها بإذ لانها
تدخل على الجملتين بخلاف اذا لاختصاصها بالجملة الفعلية على الاصح
واو لنا واو يرتفع ما بعدهما من الاسم والفعل المضارع و
يعبر عنها بواو المعية وهما واو المفعول معه نحو قولك سرت والنيل
بنصب النيل على انه مفعول معه والثانية واو الجمع الداخلة
على الفعل المضارع المسبوق بنفي او طلب محض ويسمى بعد
الكوفيين واو الصرف لصرفهم نصب ما بعدها عن سنن الكلام مثال
الداخلة على الفعل المسبوق بالنفي نحو قوله تعالى ويعلم
الذين جهدوا منكم ويعلم الصابرين اي وان يعلم ومثال الداخلة
على الفعل المسبوق بالطلب نحو قولهم لا تاكل السمك وتشرب
خلا وتاته مثله: عار عليك اذا فعلت عظيم: اي وان تاتي و
عبارة المغني والواو ان الناصبة ينصب ما بعدها واو المفعول
معه والواو الداخلة على المضارع المنصوب بعطفه على اسم صريح
او مؤول به الصريح كقوله ولبس عباءة وتقر عيني والمؤول نحو
الواقع بعد واو الصرف اي وان لنا واو يجر ما بعدها من
الاسماء وهما واو القسم ينجر ما بعدها بها نحو قوله تعالى والليل
والزيتون والثانية واو رب ينجر ما بعدها بإضمار رب لا بالواو
على الاصح كقوله وهو عاقد من الحواجب: وبلدة ليس بها انيس
الا اليعافير والا العيس اي ورب بلدة واليعافير الظباء البيض
والعيس الابل وان لنا واو يكون ما بعدها على حسب ما قبلها
وهي واو العطف وهذه هي الاصل والغالب وهي كلي الجمع

على الاصح فلا تدل على ترتيب ولا معية الا بقرينة خارجية وعند
التجرد عن القرينة يحتمل عطوفها المعاني الثلاثة فاذا قلت قام زيد
وعمرو كان محتملا للمعية والتاخر والتقدم وان تتا واو أيكون نحو لها بالكلام
كثر وجودها وهي الواو الزايدة وتسمى واو القران صلة نحو قوله تعالى حتى
اذا جاءوها وفتحت ابوابها بفتحت جواب اذا والواو صلة جيء
بها لتاكيد المعنى بدليل الاية الاخرى قبلها وهي حتى اذا جاءوها
ففتحت بغير واو وقيل انها ليست زايدة وانها عاطفة والجواب
محذوف والتقدير كان كيت وكيت قاله الزمخشري والبيضاوي وقيل
واو الحال وقد فتحت جردت الواو وليباء انها كانت معتمة قبل مجيئهم
وجزمت بهذه الاية الاخرى وليباء انها كانت مغلقة قبل مجيئهم قاله
البغوي وقول جماعة من الادباء كالحريري ومن النحويين كابن خالويه
ومن المفسرين كالثعلبي انها اي الواو في فتحت واو الثمانية لان ابواب
الجنة ثمانية ولذلك لم تدخل في الاية قبلها لان ابواب جهنم سبعة
لا ثمانية وقولهم ان منها اي من الواو واو الثمانية قوله تعالى وثامنهم
كلبهم هذا القول لا يصح لانه لا يتعلق به حكم اعرابي
والامر معنوي والقول بذلك اي بان الواو واو الثمانية في قوله
تعالى وثامنهم كلبهم لانه الوجه الثامن بعد ما القول بذلك
في الايتين قبلها والقول بذلك في قوله تعالى ثيبات وابكارا لان البكارة
وصف ثامن ظاهر الفساد لان واو الثمانية صالحة للسقوط عند
الغاية بها وهي في هذه الاية لانه يصح اسقاطها لان اجتماع الثيوبة
والبكارة وليس ابكار صفة ثامنة وانما هي تاسعة لان اول الصفات
غير منكر وقول الثعلبي ان منها قوله تعالى سبع ليال وثمانية ايام
حسوما ظاهر لانها عاطفة وذكرها واجب النوع الثامن وهو الخ

الانواع

الانواع ما ياتي من الكلمات على اثني عشر وجها وهي ما وهي على
ضربين اسمية وحرفية فالضرب الاول الاسمية وهي الاشرف
واوجهها سبعة احدها معرفة تامة بلا احتياج الى شيء وهي
ضربان عامة وخاصة فالعامة هي التي لم يتقدمها اسم تكون هي
وما ملها صفة له في المعنى نحو قوله تعالى تبدوا الصدقات فنعما
هي فما واقعة على معناها الشيء وهي خبر المبتدا على تقدير مضاف
محذوف دل عليه تبدوا وهو المخصوص بالمدح اي فنعم الشيء
ابداؤها والخاصة هي التي يتقدمها اسم تكون هي وما ملها صفة
له في المعنى ويقدر من لفظ ذلك الاسم المتقدم نحو غسلته غسلا
نعما ودفنته دفنا نعما اي نعما الغسل ونعما الدفن والثاني معرفة
ناقصة وهي الموصولة وتحتاج الى صلة والى عايد نحو قوله تعالى ما
عند الله خير من اللهو ومن التجارة فما موصول اسمي في محل رفع على
الابتداء وعند الله صلته وخير خبر المبتدا الذي عند الله خير والثالث
وارجهها شرطية زمانية وغير زمانية فالاول نحو قوله تعالى
فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم اي استقيموا لهم مدة استقامتهم
لكم والثانية نحو قوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله والرابع
استفهامية نحو قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى وجيء
بالاستفهامية حذف الفها اذا كانت مجرورة بحرف نحو قوله
تعالى عم يتساءلون فعن حرف جر يرجع المسئولون الاصل عما ويما فجذف
الالف فرقا بين الاستفهام والخبر وسمع ابقاءها على الاصل نثرا
وشعرا فالنثر كقراءة عيسى وعكرمة عما يتساءلون باثبات الالف
والشعر كقول حسان رضي الله عنه على ما فاع يشتمني لئيم كخنزير
تمرغ في دمان والدمان كرمان وزنا ومعنى وحذف الالف هو اللغة

مبهمات ما

نحو

واثباتها لايكاد يوجد ولهذا ايد والاجلران ما الاستفهامية تحذف
الفها اذا جرت وذا الكسائي على بعض المفسرين في قوله تعالى
ما اعجلك ربك انها استفهامية ووجه الرد ان نفي اللازم يستلزم
نفي الملزوم وكون ما الاستفهامية مدخول حرف الجر ملزوم
لحذف الالف وحذف الالف لازم وان ثبتت الالف فقد انتفى اللازم
واذا انتفى اللازم وهو حذف الالف فقد انتفى الملزوم وهو كون
ما استفهامية واذا انتفى كون ما استفهامية ثبت نقيضه
وهو كونها غير استفهامية وجوابه يؤخذ مما تقدم قال في
الكشاف ويحتمل ان تكون ما استفهامية اعني بأي شيء غرك
ربك بطرح الالف اجود وان كان اثباتها جايزا بقلل قد علمت
بما صنعت هذا وبرد صنعتاه وعلى وجوب حذف الالف اذا جاز
اثبات الالف بعد اذا بعلة ذلك البعض صار حشوا بالتركيب
مع ذا وصيرورتها كالكلمة الواحدة فاشبهت ما الاستفهامية
في حال تركيبها مع ذا الموصولة به وقوع البعض حشو الجملة
الموصول مع صلته كالشيء الواحد والخامس نكرة تامة غير
محتاجة الى صفة وذلك واقع في ثلاثة مواضع في كل منها خلاف
يذكر احدها الواقعة بعد باء نعم وبيس اذا وقع بعدها اسم او
بعد فاعل نحو فنعما هي وقوله تعالى فنعما المهدون والثاني كقولك نعم ما صنعت
بما والمثال البين نكرة تامة منصوبة المحل على التمييز بالضمير المستتر
في نعم المرفوع على العالمية والمخصوص بالمدح في المثال الاول مذكور
اي نعم شيئا هي وفي المثال الثاني محذوف والتقدير والفاعل صفة اي
نعم شيئا شيء صنعته والخلاف في الاول ثلاثة اقوال الثاني عشرة
اقوال تركتها خوف الاطالة والموضع الثاني من المواضع الثلاثة قوله

انما جاز اثبات الالف اذا بعد

وفي الثاني

اذا اراد وا

اذا اراد وا المبالغة في الاكثار وجعل انه مما ان اجعل خبر ان محذوف
ومتعلقة به وما نكرة تامة بمعنى اي وان صلتها في موضع
جر بدل من ما اي انه علوق مر او ذلك الا وهو يعلق الذر او كذا
وزعم السيرافي وابن خروف وتبعهما ابن مالك ونقله عن
سيبويه ان ما معرفة تامة بمعنى الامر وان وصلتها مبتدا
والظرف خبره والجملة خبر ان اي انه مر الا وهو يعلق كذا وكذا والاول
اظهر وذلك لانه على سبيل المبالغة مثل قولهم الانسان حريص
جعل الانسان لمبالغته في العجلة كانه مخلوق منها ويؤيده
قوله بعده ولا تستعجلون وقيل العجل الطين بلغة حمير
وردد المصنف في شرح بانت سعاد بان ذلك لم يثبت عند
علماء اللغة والموضع الثالث وهو اخرها التعجب نحو
ما احسن زيدا الما نكرة تامة مبتدا وما بعدها خبرها اي
شيء حسن زيدا وهذا القول هو قول سيبويه وجوز
الاخفش ان تكون موصولة وان تكون نكرة ناقصة وما
بعدها صلة او صفة والخبر محذوف وجوبا يقدر بعضهم نحو
وذهب الفراء وابن درستويه الى انها استفهامية
وما بعدها الخبر والسادس نكرة موصوفة بجملة بعدها
مفعول به العرب بما مجبة لك اي بشيء مجبا لك و
منه اي مرفوع ما نكرة موصوفة في قول ابي الاخفش
والزجاج والزمخشري نعم ما صنعت بما نكرة ناقصة وفاعل
نعم وما بعدها صلتها اي نعم شيء صنعته ومنه ايضا ما
احسن زيدا عند الاخفش في احد احتماليه اي شيء موصوف
بانه حسن زيدا عظيم فحذف الخبر كما تقدم عنه والسابع

نكرة موصوف بها نكرة قبلها اما للتحقير او للتعظيم او التنويع
والاول نحو مثلا ما بعوضة والثاني نحو قولهم ايا العرب وغنم
اي زباء لامرها جذع قصير انعما فيهما نكرة موصوف بها
مثلا في الاول وامر في الثاني مؤولة بمشتق اي مثلا بالغا في
الحقارة بعوضة وامرا عظيما جذع قصير انعما اسم رجل وهو قيس
ابن سعد اللخمي صاحب جذيمة الابرش وقصته مشهورة
مع الزباء لما احتال على قتلها والثالث نحو قولهم ضربته
ضربا اي ضربا نوعا من انواع الضرب اي نوع كان وقيل ان ما في
هذه المواضع الثلاثة حرف لا موضع لها والاشارة منبهة عرضت
لا يبقى بالمحل وهو اولى لان زيادتها عوض عن محذوف ثابت
كلامهم قاله ابن مالك في شرح التسهيل والضرب الثاني عشر واوجهها
خمسة الاول نكرة تنصب على الحال دخولها على الجملة الاسمية
عمل ليسر فترفع الاسم وتنصب الخبر في لغة الحجازيين نحو قوله تعالى
ما هذا بشرا ما هن امهاتهم والثاني مصدرية غير ظرفية نحو
قوله تعالى بما نسوا يوم الحساب فنسبك مع صلتها بمصدر
اي بنسيانهم اياه والثالث مصدرية ظرفية زمانية نحو
قوله تعالى ما دمت حيا فتنوب عن المدة وتؤول بالمصدر
اي مدة دوامي حيا والرابع ظرفية غير مصدرية فما قوله
تعالى كلما اضاء لهم مشوا فيه فان المقدر هنا مجرور اي مشوا
فيه كل وقت اضاء والمجرور لا يسمى ظرفا اصطلاحا والرابع كافة عن
العمل وهي في ذلك على ثلاثة اقسام الاول الكافة عن عمل الرفع نحو قوله
وهو الحق الذي لا ريب فيه انما الله اله واحد والقسم الثاني الكافة عن عمل
الجر ومهيئة للدخول على الجمل الفعلية نحو قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا
مسلمين والكافة عن عمل الجر نحو قوله وهو السمؤل اخ ماجد
يجزي بيوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه ويرفع سيفا على
الابتدا والخبر واختلف في ما الثانية للبصريين بعد كقوله وهو المراد
يخاطب نفسه اضافة ام الوليد بعد ما اذ فان راسك كالثغام
المختلس على قولين بفعل كافة ليعد عن الاضافة الى افتار وقيل
مصدرية غير موصولة بها بالجملة الاسمية والاضافة بمعنى اللام
المهملة علافة الحب والوليد تصغير الولد وهو الصبي والافتار جمع
عين وهو الغصن مبتدأ وكالثغام بفتح المثلثة وبالغين المعجمة

ما تصيد

وهو ما يصير العمل المذكور وهو يدوم والتقدير فلما يدوم و
يدوم على حدان امرؤ اهلك ولا يكون وصار مبتدأ وخبر يدوم والمار
بالعمل المكفوف عن طلب العامل لا يدخل الا على الجمل الفعلية لانه
اجرى مجرى حرف النفي بقولك فلما يقوم بمعنى ما يقوم قاله ابن
مالك في شرح التسهيل فان قلت اين فاعل فلما قلت لا فاعل له
البتة والله اعلم فان قلت العمل لا بد له من فاعل قلت اقول بموجبه
ولكن غير العمل المكفوف فان قلت هل لذلك نظير قلت نعم العمل المؤخر
كقوله الا ذاك اناك الا حقوق فالا حقوق فاعل الاول والعمل الثاني
قاله الصفار في التوضيح ولم تكف ما والا فعال عن عمل الرفع الا ثلاثة
قل وكاد وكثر ولا تدخل هذه الافعال المكفوفة بما الا على فعلية صرح
بفعلها فالاول فلما يبرح البيت والثاني يا بن الزبير طال ما يفيد
والثالث كثر ما فعلت كذا اما فلما وكاد البيت فما الجملة غير
مصرح بفعلها فقال سيبويه ضرورة والقسم الثالث كافة عن عمل
النصب والرفع وذلك مع ان واخواتها نحو قوله تعالى انما الله
اله واحد والقسم الثالث كافة عن عمل الجر ومهيئة للدخول على الجمل
الفعلية فالمهيئة نحو قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا
مسلمين والكافة عن عمل الجر نحو قوله وهو السمؤل اخ ماجد
يجزي بيوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه ويرفع سيفا على
الابتدا والخبر واختلف في ما الثانية للبصريين بعد كقوله وهو المراد
يخاطب نفسه اضافة ام الوليد بعد ما اذ فان راسك كالثغام
المختلس على قولين بفعل كافة ليعد عن الاضافة الى افتار وقيل
مصدرية غير موصولة بها بالجملة الاسمية والاضافة بمعنى اللام
المهملة علافة الحب والوليد تصغير الولد وهو الصبي والافتار جمع
عين وهو الغصن مبتدأ وكالثغام بفتح المثلثة وبالغين المعجمة

جمع ثغامة خبر وهو نبت ابيض الجبل بيض اذا يبس شبه بد الشيب
والمختلس بالخاء المعجمة والسين المهملة اسم فاعل من اختلس
النبات اذا اختلط رطبه ويابسه واختلس راسه اذا خالط
سواد الشيب بياض الوجه الخامس زايدة وتسمى ايضا وحبيها من
الحروف الزوايد صلة وتاكيدا واصطلاح المعربين على ان المراد انه
يتبادر الى الذهن ان الزايد لا معنى له والحامل على هذه التسمية
خصوص المقام والقرائن والتعميم لكسر الباب وقطع المادة نحو
فبما رحمة من الله عما قليل ليصبحن نادمين فبما رحمة وعن قليل وما
موصولة موكدة الباب الرابع الاشارة الى عبارات
محررة اي مهذبة متقنة مشتوبة المقصود موجزة والايجاز
وهو تاديه المعنى وغير رعاية للبغية الاصلية بلغة يسيرة ولم يقل
مختصرة لان الاختصار تاديه اللغة اليسيرة واللغة الكثيرة مع بقاء
المعنى وليس مرادا هنا فينبغي لك ايها المعرب ان تقول في نحو ضرب
بضم اوله وكسر ما قبل اخره وقولك ضرب زيد فعل ماض لتغير
نوع الفعل ليسم فاعله لتشير انه تم بنى على صيغته الاصلية او تقول
بعل ماض مبني للمفعول لوجازة هاتين العبارتين ولا تغفل عن قولك بعل
ماض مبني كما ايضا في نحو ضرب زيد فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله كما ايضا في هذا التعبير بمعنى
العبارة والتحويل والخباء اما التطويل فلان هذه العبارة تسع
كلمات والعبارتان السابقتان دون ذلك واما الخباء فلابهام ما
وقعت عليه ما المجرورة باللام وكلتا العبارتين السابقتين تنظر
اما الاولى فلانها تصرف على الفعل الذي لا فاعل له نحو قلما لانه
بعل ماض ليسم فاعله مع انه ليس مرادا واما الثانية فلان المفعول
حيث اطلق انصرف الى المفعول به لانه اكثر المفاعيل دورا في الكلام
كما قاله المحقق في المغني فلا يشمل المسند الى المجرور والظرف والمصدر

وينبغي لك

وينبغي لك ان تقول في نحو زيد المسند اليه الفعل المبني للمجهول نايب
عن الفاعل للعلم به وجازته والاتقل مفعول لما لم يسم فاعله لطوله و
خفايه كما يوخذ مما تقدم وصرفه بالجر الى والمصرف هذا القول على
المفعول الثاني مثل درهما ونحو اعطي زيد درهما فيصرف على درهما
في هذا المثال انه مفعول لما لم يسم فاعله مع انه ليس مرادا وفي سماه
المتقدمون مالم يسم فاعله وينبغي لك ان تقول في فروق التقليل
زوال الماضي وتغيره في الحال وتقليل حدث المضارع لتحقيق حدثيهما
وتقدمنا امثلة ذلك في بحث فرد وينبغي لك ان تقول في لن من نحو لن
افوز لحرف نصب ونفي واستقبال واقتضى تاييد النفي على الاصح
خلاف للزمخشري وكشافه والا تاييد خلافا له وانموذجه بل افوز
محتملا ان تريد انك لا تفوز ابدا وانك لا تفوز في بعض ازمنة المستقبل
وينبغي لك ان تقول في لم نحو لم اقم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه
ماضيا وينبغي لك ان تقول في اما المفتوحة الهمزة المشددة الميم
نحو واما اليتيم فلا تقهر اما حرف شرط وتفصيل وتوكيد ونحو
اما زيد منطلق اما حرف شرط وتوكيد بدون تفصيل وينبغي
لك ايها المعرب ان تقول في ان المفتوحة الهمزة الساكنة النون
نحو ان تقول ان حرف مصدري ينصب المضارع ويخلصه للاستقبال
وتقول بعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه الفتحة وينبغي لك
ان تقول في الباء بعد الشرط نحو وان يمسسك بخير فهو على كل
شيء قدير الباء رابطة لجواب الشرط بالشرط والاتقل جواب
الشرط كما يقولون اي المعربون كالجوب وغيرهم لان الجواب في الحقيقة
ليس الباء انما هو الجملة باسرها فيعني الباء ومدخولها انما الباء
وحدها كما قدمناه وفيه تجوز لان الباء لا مدخل لها في الجواب وانما
جيء بها لربط الجواب بالشرط كما قال قبل التعليل والجواب عن القايلين

بقي الربط

بان الباء جواب الشرط انه على حذف مضاف والتقدير جرحي جواب
الشرط او الحذف فيكون مجازا على اضافة المجاورة وباب اطلاق احد
المتجاورين وهو الجواب على مجاوره وهو الباء وينبغي لك ان تقول
في نحو زيد بالجر ونحو جلست اما في زيد زيد مجرور بالاضافة اي
باضافة اما في اليد او بالمضاف والا تقل مجرور بالحرف وهو اما والا
المقتضي للخفض انما هو الاضافة او المضاف وحيثما هو مضاف نحو المضاف
حرفا بخصوصه بدليل انا نضاف فدياتي غير حرف كان يكون اسم ذات
او اسم معنى نحو غلام زيد او كراحم وفي بعض النسخ انما هو المضاف
وحيث انه مضاف وهو متعين لان الاصل ان العامل في المضاف اليه
هو المضاف لا الاضافة وينبغي ان تقول في الباء ونحو قوله تعالى انا
اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر الباء باء السببية والا تقل في واو
العطف لانه لا يجوز على راي والا يحسن على راي عطف الكلام وهو
قسم من الانشاء على الخبر المقابل للانشاء فلو جعلنا الباء عاطفة
لزم عطف الخبر على الانشاء على انا اعطيناك الكوثر المزوم عطف الانشاء على الخبر ولا
العكس اي عطف الخبر على الانشاء وهي مسالة خلافية منع من
ذلك البيانيون لما بينهما من التنافي وعدم التناسب واجازه
الصجار وقال المرادي في شرح التسهيل اجاز سيبويه التخالف
في تعاطف الجملتين بالخبر والانشاء فاجاز هذا زيد وابن عمرو اهم
وينبغي لك ان تقول في الواو العاطفة نحو جاء زيد وعمرو والواو
حرف تعبير الجمع بين المتعاطفين فاله المغني والا تقل للجمع المطلق
اه لانها قد تكون للجمع المفيد نحو جاء زيد وعمرو قبله او بعده او معه
وينبغي لك ان تقول في حتى نحو قدم الحجاج حتى المشاة حتى حرف
عطف للجمع والغاية والتدريج وينبغي ان تقول في ثم نحو قام زيد
ثم عمرو ثم حرف عطف للترتيب بين المتعاطفين والمهلة في الزمان وينبغي

ان تقول

عطف

ان تقول في الباء نحو قام زيد بعمرو والباء حرف عطف للترتيب
والتعقيب وتعقيب كل شيء بحسبه تقول تزوج فلان بفلانة
اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل واذا اختصرت فيها في واحرف
العطف الاربعة وما عطفت فعل عاطف ومعطوف على
طريق اللف والنشر على الترتيب الاول للاول والثاني للثاني
كما تقول في نحو لبست جبة وجبرة وكذلك تقول اذا اختصرت في
نحو لبست جبة وجبرة ولم يفعل ناصب ومنصوب وفي نحو لم يقم جاز و
ومجرور وينبغي ان تقول في ان المكسورة المخففة من المشددة
النون حرف توكيد ينصب الاسم اتفاقا ويرفع الخبر على
الاصح وتزيد على ذلك في انا المفتوحة الهمزة المشددة النون
مصدرية بتقول حرف توكيد ومصدر ينصب الاسم اتفاقا و
يرفع الخبر على الاصح وتقول في كان حرف تشبيه ينصب الاسم
ويرفع الخبر وفي لكن حرف استدراك ينصب الاسم ويرفع الخبر
وفي لعل حرف ترج ينصب الاسم ويرفع الخبر واعلم انه يقال على الناشيء في صناعة
بكسر الحاء وهو العلم الحاصل من التمرن في العمل الآخر بفتح الحاء
وهو بكسر الهمزة وتفرع بيانه اذا يذكر جملة من الافعال الثلاثة وما
يبحث على فاعله ان كان له فاعل ولو قال اذا يذكر عاملا ولا يبحث
عن معموله لكان اخصر واشمل لدخول العامل جميع الافعال
واسمائها والمصادر واسمائها والصفات وما في معناها
ويدخل في المعمول الفاعل ونائبه واسم كان واخواتها وخبر ان
واخواتها وما اشبه ذلك اويذكر مبتدأ الا صلا وفي الحال وقد
يبحث عن خبر اهو مذكورا ومحذوف وجوبا او جوازا او يذكر
ضربا او مجرورا لهما متعلق والا ينبه على متعلقه اهو فعل او

بعض

شبهه وتقدم ان المجرور بحرف زايد لا يتعلق بشيء ولا
متعلقا له او يذكر جملة فعلية او اسمية ولا يذكر لها محل
من الاعراب او لا وكل المحل رفع او نصب او خفض او جزم او
يذكر موصولا اسميا ولا يبين صلته وعايده ومما يعاب
على الناشيء في صناعة الاعراب ان يقتصر في اعراب الاسم
المبهم نحو قولك قام ذا او قام الذي على انه يقول في الاول
ذا اسم اشارة او يقول في الثاني اسم موصول فان ذلك لا
ينبغي عليه اعراب مرفوع او غيره فالصواب ان يقال في ذا
والذي في المثالين فاعل محله رفع وهو اسم اشارة او فاعل
وهو اسم موصول وهل المحل للموصول دون صلته او لهما
صحيح في المعنى الا ترى ان قد اورد المصنف سؤالا على ما قررته واجاب
عنه بقوله فان قلت لا بد من قوله في ذا اسم اشارة بعد
قوله فاعل لان الغرض بيان الاعراب وكونه اسم اشارة لا
ينبني عليه اعراب بخلاف قوله في الذي مع بيان محله من
الاعراب بانه اسم موصول فان فيه فايدة وشبيها على يقتضي
الموصول اليه من الصلة والعايد بطلبهما المعرب وليعلم
ان جملة الصلة لا محل لها قلت بلى فيها اي في قوله اسم اشارة
فايدة وهي التنبيه على ان ما يلحقه والكاف حرف خطاب وان
كانت منصرفة تصرف الاسماء لانها اسم مضاف اليه و
ليهتدي الى ان الاسم المقرون بال الذي يقع بعده اي بعد اسم
الاشارة نحو قولك جاء هذا الرجل نعت عند ابن الحاجب
او عطف بيان عند ابن مالك على الخلاف المذكور في المعرف
بال الواقع بعد اسم الاشارة والواقع بعدها في نحو يا ايها

الرجل

الرجل مذهب بعضهم الى انه نعت ايها وبعضهم الى انه عطف
بيان وقيل بدل منها ومما لا ينبغي عليه اعراب ان يقول في نحو غلام
مرفوع غلام زيد مضاف مقتصرا عليه فان المضاف ليس اعرابه
مستفى كما للفاعل فان له اعرابا مستفى وهو الرفع لفظا او
محلا ونحوه اي الفاعل مما له اعراب مستفى كالمفعول فان له
اعرابا مستفى وهو النصب بخلاف المضاف فانه ليس له اعراب
مستفى وانما اعرابه بحسب ما يدخل عليه مما يقتضي رفعه او
نصبه او خفضه فالصواب ان يبين موضع اعرابه فيقول فاعل
او مفعول او نحو ذلك من العمد والفضلات بخلاف المضاف اليه
فان له اعرابا مستفى وهو الجر بالمضاف فاذا قيل مضاف اليه
علم ان مجرور لفظا او محلا وينبغي للمعرب اذا اعرب عما هو
موضوع على حرف واحد بلفظه فيقول في الضمير المتصل
بالفعل كما نحو ضربتُ تاء فاعل اذ لا يكون اسما هكذا والصواب
ان يعبر باسمه الخاص والمشترك فيقول التاء او الضمير فاعل
امّا ما ضارب بالحذف على حرف واحد بلا باس بذلك فيقول في
مبتدا الف بعض ايه وفي نحو قولك نفسك بعد العمرو الوفاء
فان كان موضوعا على حرف فينطق به فيقول واسم استفهام
وما اشبه ذلك والاجود ان ينطق عن الكلمة بحروف هجايها
فلا يقال الميم والنون اسم استفهام وبذلك كان قولهم في الاداة
للتعريف افيس فيقولهم الالف واللام وينبغي ان يجتنب المعرب
ان يقول في حرف وكتاب الله تعالى انه زايد تعظيما له واحتراما
لانه يسبق الى الاذهان ان الزايد هو الذي لا معنى له اصلا و
كلامه سبحانه وتعالى منزه عن ذلك كما ما وحرف فيهما الاولة
معنى صحيح ومن يفهم خلاف ذلك مفهوم وقد وقع هذا الوهم

بفتح الهاء مصدر وهم بكسرها اذا غلط الا ماع بجر الزبرقان
خطيب الى قال الكافيجي وان قلت وابن علم المصنف ان هذا
الوهم وقع للاماع بجر الزبرقان قلت وامارة الاول انه نقل اجماع
الائمة العربية على عدم وقوع المفصل في كلام الله تعالى وهو غير الاجماع
على عدم وقوع الزائد مطلقا اذ الزائد بهذا المعنى هو غير المفصل
فلو لم يقع له هذا الوهم لما احتاج الى التعرض لهذا الاجماع
والثاني انه حمل ما في قوله تعالى فبما رحمة من الله على انها استفهامية
بمعنى التعجب كقوله تعالى مالي لا اراى الهدهد واشار المصنف الى
الاول بقوله فقال البحر الزاخر المحققون من النحويين وهم الاشاعرة
على ان المفصل يقع في كتاب الله تعالى لتردعه ذلك واشار كلام
الى الثاني بقوله فاما ما في قوله تعالى فبما رحمة والله يمكن ان
تكون استفهامية للتعجب والتقدير فبأي رحمة والله
يعني لا زائدة اهم كلام البحر الزاخر والظاهر ان هذا الوهم لا يقع
لواحد من العلماء فضلا عن ان يقع لمثل الاماع الزاخر وانما الذي
اطلق القول بالزائد اجلالا لكلام الله تعالى والملازمة لباب يجلاله
الادب كما هو اللائق بجلاله واما حمل ما في قوله تعالى فبما رحمة من
الله على ان تكون استفهامية بمعنى التعجب على سبيل الجواز
والامكان والتي قاله المعربون وعبارة بعضهم قيل ما زائدة
للتوكيد وقيل نكرة فقيل موصوفة برحمة وقيل غير موصوفة
ورحمة بدل منها فهو بمعزل عن الدلالة على وقوع الوهم منه
بمراحل كلام الكافيجي وما بوغ المصنف ونقل كلام الزاخر
وتوجيهه واراد بالحال وبيان تعريف الزائد قال والزائد
عند النحويين معناه هو الذي يؤتى به لمجرد التقوية و
التوكيد لان الزائد عندهم هو المهمل كما توهمه الاماع الزاخر

وانت

وانت فد علمت ان الاماع الزاخر بريء من ذلك كما سبق التنبيه
المذكور للاماع الزاخر والاية بالحمل على امرين احدهما ان ما
الاستفهامية اذا خفضت وجب حذف الفها وفاقا بين
الاستفهام والخبر نحو بم يتساءلون وما في الاية ثابتة
الالف ولو كانت استفهامية لحذفت الفها لدخول حرف
الخفض عليها واجيب بان حذف الف ما الاستفهامية
اذا دخل عليها الخافض اكثري لا دائمي فيجوز اثباتها للتنبيه
على ابقاء الشيء على اصله وعورض بان اثبات الالف لغة
شاذة فلا يحسن تخريج التنزيل عليها والاولى ان فبما
رحمة حينيذ اي حيرة فان ما استفهامية يشكل على
الفوا لعدم لانه اي فبعض رحمة لا يكون الا بالاضافة اذ ليس
في اسماء الاستفهام ما يضاف الى ما عدا النحاة الجميع
وهم عند ابي اسحق الزجاج ولا يكون خفضها بالابدال رضا
وذلك لا يجوز هنا لان المبدل مراسم الاستفهام لا بد ان يقترن
بهمزة الاستفهام اشعارا بتعلق معنى الاستفهام بالبدل
فصارا واختصت الهمزة بذلك لانها اصل الباب ووضعها على حرف
واحد نحو كيف انت اصحيح ام سقيم يصح بدل تفصيل وكيف
ولذلك قرب بهمزة الاستفهام وسقيم معطوف ورحمة لم تقترن
بهمزة الاستفهام فلا تكون بدلا مما ولا يكون خفضها على ان
تكون رحمة بيانا لما لان ما لا توصف اذا كانت شرطية او استفهامية
وكل ما لا يوصف لا يكون له صفة ورحمة لا تكون صفة لما ولا
يكون خفضها على ان تكون رحمة بيانا اي عطف بيان على ما لان
ما لا توصف وكل ما لا يوصف وكل ما لا يوصف لا يعطف عليه عطف

ولا يكون

بيان ما المضرات عند الاكثرين وللامام ان يقول لما كانت على حرف
الحرف نقل الاعراب منها الى ما بعدها فجرت بالحرف على حد مررت
بالغارب على القول باسمية الواو وهو الاصح وكثيرا ما ينجر المتقدمين
يسمون الزائد حشوا لكونه يتوصل به الى تميل غرض صحيح كتحسين
الكلام وترتيبه وبعضهم يسميه موكدا لانه يعطي الكلام معنى التوكيد
والتقوية وبعضهم يسميه لغوا الغاية لعدم اعتبارهم لانه
غير معتنى به حصول الفايدة به لكن اجتناب هذه العبارة الاخيرة
في التنزيل واجب لانه لا يتبادر الى الاذهان والله الباطل وكلام
الله تعالى منزه عن ذلك وفي هذا القدر الذي ذكرناه الصنعة كفاية لمن
تامله وفاه التامل حقه في درك الامور كلها فلذلك حث على التامل
في ختم الكتاب كما بعد في افتتاحه حيث قال تقتضي بتاملها جادة
الصواب والله الموفق والهادي الى سبيل الخير بمنه وكرمه سئال
الله التوفيق والهداية الى طريق الخير بمنه وكرمه كما جعل
في اول الكتاب حيث قال وبالله استمد التوفيق والهداية
الى اقوم طريق بمنه وكرمه فختم كتابه بما بدأ به والحمد لله رب
العالمين والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على سيد المرسلين
وخاتم النبيين محمد وآله وصحبه اجمعين قال كاتبه ومولفه
خالد بن عبد الله الازهري عرفت وتسويد هذه السورقات
ثالث شوال سنة ثمان وتسعين وثمانمايئة جعله الله تعالى
خالصا لوجهه موجبا للفوز لديه ونفع به كما نفع باصله انه
على ذلك قدير وبالاجابة جدير اللهم صل على سيدنا محمد وآله
كلما ذكره وذكره الذاكرون وكلما سهى عن ذكره وذكره الغافلون صلاة
دايمة بدوامك باقية ببقايك عدد معلوماتك ومداد كلماتك وعدد

الطريق

ما صلى

ما صلى وبجل عليه المصلون من اهل السموات واهل الارضين من
اول الدنيا الى يوم الدين واضعاف اضعافهم واضعاف اضعافهم الى
تسمو وتنمو وتعلو كفضل الله على خلقه اجمعين
ولا حول ولا قوة الا بالله ولا ملجا من الله الا اليه
انتهى والحمد لله
بلا منتهى

Manuscrito Nº 2-42

Mousil Et-Tal-Tab
Licanaid El Tárab
Por el Cheij
Jaled El-azhari

Obra completa

(del ascón)